

# المقتطف

رئيس التحرير : سامي الجبوري

October 1952

الجزء ٣ - المجلد ١٢١

أكتوبر سنة ١٩٥٢

من صور الثقافة السياسية

## الجانب الدولي

مشكلة اللاجئين من العرب

للاستاذ صلاح الدين الشريف

تطبع النزعة الانسانية اليوم كثيراً من المشكلات الدولية بطابعها العالمي الحر؛ وكثيراً ما كان لهذه النزعة المثالية فضلها الذي لا يجحد في الارتفاع ببعض هذه المشكلات فوق أهواء « المنصرية » ووزنات الفوارق الجنسية والاقليمية المتمصبة . ولم يكن بدعاً أن تقوى هذه النزعة في خلال العقود الخمسة الأخيرة بتأثير ذلك التطور الجعبد في تراث القيم الدولية والنظريات السياسية والاجتماعية ، التي وضعت لبث روح الاخاء والتضامن بين أعضاء المجتمع الدولي ؛ وإن لم يكن قوة ما بدعو بعد إلى تفران تلك العوامل الرجعية ، من سياسية وقومية واقتصادية ، التي تمنح دوماً إلى عرقلة أو هذه الاتجاهات الانسانية ، وإلى الحد من نشاط المؤسسات الدولية المعاصرة في الميدان الاجتماعي والانساني الواسع ، ولو بصورة نسبية .

ولعل في طبيعة هذه المشكلات الدولية التي تأثرت بالطابع الانساني والعالمي إلى حد ظاهر ، مشكلة اللاجئين وعديمي الجنسية ، التي طالما أفضت مصاحب الساسة المسلمين

وفقهاء القانون الدولي ، واستفدت حيزاً كبيراً من جهودهم وفراغهم في سبيل الاهتمام إلى الحلول العادلة ، والقواعد التي تتفق ومدى ما وصلت إليه أوضاع المجتمع الدولي من ارتقاء وتطور في الأخذ بالقيم الإنسانية والمثالية . ولا يخفى أن حضارتنا العصرية ، بالقياس إلى الحضارات التاريخية التي نهضت في الظهور على مسرح العالم ، تتميز اليوم بميزة السبق إلى استنهاض روح التضامن والأخاء ، في كل مظهر من مظاهر النشاط الدولي العام ، وبخاصة في النواحي الإنسانية والاجتماعية البهينة . ولا غرابة في أن تكشف المعاهدات والمواثيق الدولية المنظمة لكثير من مرافق العالم المعرفية ، عن هذا الاتجاه الأميل نحو تغليب الصالح العالمي وحده على كل اعتبار آخر من اعتبارات العنصرية والإقليمية ، وسائر التيارات « الأنمية » الضيقة المعلن . وإذا كان ثمة من يتنكر ، في لجج المناد والمكابر ، هذه الظواهر الطيبة في أفق البراج والأهداف الحضارية الراهنة فإن هذا الواقع المعروس المتجلي في كثير من أفكار المجتمع الدولي وأهدافه السلبية ، لاكتفيل على مر الزمان بأن يعيد الطلائع إلى نفوس أولئك الذين جعلوا التشاؤم المطلق من مستقبل الحضارة شعاراً لهم لا ينفوذ التحول عنه .

ولا نبالغ البتة إذا قلنا إن مشكلة اللاجئين تعد صورة إيضاحية مجسمة لعلبة هذه النزعة الإنسانية السمجة على كثير مما يبني لها من دسائس شريرة وأهواء خبيثة وسعائات صائرة من كراهية عمياء لو حدة الاخاء الانساني بين شعوب وأجناس الأرض .

والحق أن تطورات هذه المشكلة المعقدة ، من لدن أن ظهرت على مسرح السياسة العالمية حتى اليوم ، تحمل في ثناياها روح هذا الجهاد الانساني المقدس في سبيل التغلب تدريجاً على كل ما يعمشور المشكلات الإنسانية أو يناهضها من دسائس وأهواء ، رجع دائماً إلى محاولة تغليب الصالح السياسي الخاص على غيره من مسوغات واعتبارات مثالية كريمة .

ولقد ظهرت هذه المشكلة أول ما ظهرت في أعقاب الحرب العالمية الأولى حين عمّ الأفق الدولي كثير من مظاهر القلق السياسي والاقتصادي ، وحين تعمقت أسباب العال الاجتماعية المستحدثة بتأثير أحداث الحرب وأهولها المرسومة بطابع عالمي مشترك غير آمن الأوضاع الجغرافية والتخوم السياسية والوحدات القومية إلى حد ظاهر ، فكثرت من ثم الطوائف والجماعات المتمدة الأوطان والجنسيات ، وعرفت الإنسانية من وقتئذ ألوافاً جديدة وعجيبة من التشرد السياسي والاجتماعي ألقت على طاق المجتمع الدولي أعباء



اللاجئين في البلاد التي يقيمون فيها ، وقد كان عقده تنفيذاً لقرار أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، أوصت فيه بدعوة الدول الأعضاء في هيئة الأمم والدول غير الأعضاء فيها ، وذلك بحكم الطابع العالمي المشترك الذي تطعم هذه المشكلة وبسمها بسمه إنسانية واجتماعية بارزة ، وهكذا لم أمد مشكلة اللاجئين في كل دولة أمراً من الأمور « المحلية » للبحث لتعقيد بتنظيمها ومن قواعدها أهواء وتقلبات السياسات المحلية التي قد تغلب النعرة القومية المتطرفة على غيرها من الاعتبارات الداعية إلى تحكيم القيم الأخلاقية والإنسانية واستنهاض روح العدالة الاجتماعية ، وهذا مع رعاية حقها في عدم إغفال الصالح الوطني « المعقول » الذي يحس السياسة العليا لأمن الدولة ، وهو أمر يهدي لا يقبل الجدل والمناقشة .

ولقد كان لاشتراك عدد كبير من الجماعات والمنظمات الدولية التي اعترف بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، كهيئات استشارية ، أثره الحاسم في تغليب العاين الانساني العام وسيادته على أعماله المؤتمر إلى حد ملحوظ ، وبالتالي في ظهور فريق « العالميين » *Les Universalistes* الذين طالبوا بأن تكون نصوص المعاهدة المقترحة نصوصاً عامة تنظم حالة اللاجئين دون تمييز ، سواء من ناحية الأسباب التي ولدت مشكلتهم أو من ناحية البلاد التي قدموا منها أو تلك التي يوجدون فيها ، حتى يكون النظام المستون شاملاً لجميع طوائف اللاجئين ، وهو أقل واجب يفرض على الجماعة الدولية التي أخذت تبرز لها سمعة إنسانية أصيلة ، هي سمعة التضامن العالمي المشترك بين سائر أمم الحضارة في حل كل مشكل من مشكلات الجماعة .

على أن المدى لم يكن طليقاً كل الطلاق أمام فريق « العالميين » فقد عرضت لهم صورة من الأهرام العنصرية والاقليمية ، ممثلة في فريق « الأوروبيين » *Les Européens* الذين تمسكوا بوجهة نظر ضيقة الأفق تغفل الاعتبار الانساني العام ، وتؤمّن الضرورة قصر أعمال المؤتمر وأحكام المعاهدة التي أسفر عنها هذه الأعمال على لاجئي أوروبا وحدهم لأسباب ذكروها ، لا تخرج في مجموعها عن اعتبار القارة الأوروبية ، بما حدث فيها من أحداث كبرى منذ الحرب العالمية الأولى ، مصداقاً أصيلاً لطوائف اللاجئين من ذوي الجنسيات الأوروبية المختلفة ، فهم يرون من ثم أن كل محاولة تهدف إلى حل مشكلة الطوائف الأخرى من اللاجئين حقيقة أن تضع على عاتق الدول التزامات جديدة قد ينوء بها كاهلها .

اللاجئين في البلاد التي يقيمون فيها ؛ وقد كان عقده تنفيذاً لقرار أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٥٠ ، أوصت فيه بدعوة الدول الأعضاء في هيئة الأمم والدول غير الأعضاء فيها ، وذلك بحكم الطابع العالمي المشترك الذي لطعم هذه المشكلة ويسمها بسمه إنسانية واجتماعية بارزة ؛ وهكذا لم تعد مشكلة اللاجئين في كل دولة أمراً من الأمور « المحلية » البحتة لتعقد بتنظيمها وسن قواعدها أهواء وتقلبات السياسات المحلية التي قد تغلب النعرة القومية المتطرفة على غيرها من الاعتبارات الداعية إلى تحكيم القيم الأخلاقية والانسانية واستهداء روح العدالة الاجتماعية ؛ وهذا مع رعاية حقها في عدم إغفال الصالح الوطني « المعقول » الذي يحس السياسة العليا لأمم الدولة ، وهو أمر بدهي لا يقبل الجدل والمناقشة .

ولقد كان لاشتراك عدد كبير من الحكومات والمنظمات الدولية التي اعترفت بها المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، كهيئات استشارية ، أثره الحاسم في تغليب الطابع الانساني العام وسيادته على أعمال المؤتمر إلى حد ملحوظ ، وبالتالي في ظهور فريق « العالميين » Universalistes الذين طالبوا بأن تكون نصوص المعاهدة المقترحة نصوصاً عامة تنظم حالة اللاجئين دون تمييز ، سواء من ناحية الأسباب التي ولدت مشكلتهم أو من ناحية البلاد التي قدموا منها أو تلك التي يوجدون فيها ، حتى يكون النظام المستنون شاملاً لجميع طوائف اللاجئين ، وهو أقل واجب يفرض على الجماعة الدولية التي أخذت تبرز لها سمة إنسانية أصيلة ، هي سمة التضامن العالمي المشترك بين سائر أمم الحضارة في حل كل مشكل من مشكلات الجماعة .

على أن المدى لم يكن طليقاً كل الطلاقة أمام فريق « العالميين » فقد عرضت لهم صورة من الأهواء العنصرية والاقليمية ، ممثلة في فريق « الأوروبيين » Les Européens الذين تمسكوا بوحية نظر ضيقة الأفق تغفل الاعتبار الانساني العام ، وتؤمّن بضرورة قصر أعمال المؤتمر وأحكام المعاهدة التي تسفر عنها هذه الأعمال على لاجئي أوروبا وحدهم لأسباب ذكروها ، لا تخرج في مجموعها عن اعتبار القارة الأوروبية ، بما حدث فيها من أحداث كبرى منذ الحرب العالمية الأولى ، مصدراً أصيلاً لطوائف اللاجئين من ذوي الجنسب الأوروبية المختلفة وفهم يرون من ثم أن كل محاولة تهدف إلى حل مشكلة الطوائف الأخرى من اللاجئين حقيقة أن تضع على طاق الدول التزامات جديدة قد ينوء بها كاهلها .



ولما كانت مسألة اللاجئين الفلسطينيين قد أضحت تؤلف ركناً بارزاً في البناء العام لهذه المشكلة، وقد تعددت بشأنها الحلول والمقترحات والقرارات الدولية الصريحة، فقد ارتفع صوت مصر في المؤتمر، يطالب بقوة الحق والعدل والانسانية، بوجود استنهاه روح الفقه الدولي الحديث، واستملاء تلك الاتجاهات الانسانية والتعاونية لجماعة الدولية في هذا العصر، عند تحديد نعمة الأمم المتحدة والتزاماتها القائمة إزاء هذه المشكلة بالذات.

والحق أن الفرصة كانت مواتية إلى حد كبير أمام وفد مصر لشرح الظروف والملايسات التي نشأت في ظلها هذه المشكلة حتى بلغت مرحلتها الراهنة، كما كان الظرف مناسباً - برغم بعض الاتجاهات المعرفلة - لكي تتضح أمام طائفة أعضاء المؤتمر ضرورة المبادرة بوضع حل عادل ودائم يمكن اللاجئين العرب من العودة إلى ديارهم وأراضيهم، وتمويصهم تمويصاً عادلاً ومرضيّاً. ومصر التي أسهمت منذ الحرب العالمية الأولى بأكثر نصيب في حل مشكلة اللاجئين، بما استوعبته من طوائف الأرمن والروس البيض وغيرهم من فرائس الاضطهاد السياسي وعشاق الحرية، وبما أتاحته لهم من فرص التجنس بالجنسية المصرية والاندماج في مرافق حياتها النامية - مصر هذه حقيقة بأن تكون في طليعة أمم المجتمع الدولي الداعية إلى تحكيم الضمير العالمي ومبادئ العدل الدولي في صياغة كل مبدأ أو قاعدة تهدف إلى تأجيل النزعة الانسانية وبها في كل عمل من الأعمال التي تصطاعق بها سلطات التشريع الدولي، كما أنها جدية بأن تظل الرسول المبصر بيزوغ لجر جديد مشرق لمرحلة حاسمة ومثمرة في تاريخ الحضارة، تصطبغ فيها المواثيق والعهود الدولية، في هذا النطاق، بصيغة إنسانية صحيحة، تصون كرامة الحقوق والحريات الأساسية لكل فرد ولكل أمة.

ولقد أفلحت مصر بالفعل، مدفوعة بهذه النزعة الغالية على روح سياستها الخارجية، أن تقرب جهد المستطاع منطلق « الواقع » الحافل بنواحي قصوره ونقصه - في نطاق التنظيم الجماعي الجديد لمشكلة اللاجئين - من منطقة « اليونويا » الموموقة، أي من منطقة الأخلاق الدولية الخافتة بمثلها الايديولوجية وقيمها الرفيعة، وهكذا استطاعت أن تخرج جانباً يذكر من قرارات هيئة الأمم المطبوعة بطابع التوصيات المراسلة، من حيز النظريات السائبة والتوجيهات السلبية إلى حيز الالتزامات الدولية المحددة، التي

تستمد قوة وجودها وهبة أحكامها من قوة هذا التعاقد الدولي نفسه . وكان من نتيجة ذلك أن ضمنت أحكام المعاهدة الجديدة إضافة قيمة لها أثرها بالنسبة للاجئي فلسطين ، من حيث ضمان تمتعهم بالحقوق الانسانية والحريات الاساسية التي يتمتع بها مواطنو كل أمة من الأمم . فيبعد أن كان « مشروع » المعاهدة يقر بأن للاجئي فلسطين يشكرون طائفة قائمة بذاتها ، وأن المصلحة الدولية العامة تقضي بعدم تمثيلهم بطبقات اللاجئين الأخرى ، وبخاصة أنهم يمدون من بين الأشخاص الذين يقيمون في الوقت الحاضر من حماية أو مساعدة هئات أو منظمات أخرى تابعة للأمم المتحدة ، أقرت الاضافة الجديدة حق هؤلاء في الاستفادة بقوة القانون ، من النظام المقرر في الاتفاق الدولي الجديد ، بمجرد ان تنتهي هذه الحماية أو المساعدة لسبب من الأسباب ، دون أن يتقرر مصير هؤلاء الأشخاص بصفة نهائية وفق القرارات الصادرة بشأنهم من الجمعية العامة للأمم المتحدة (١).

ولعل مظهراً كهذا المظهر الرائع يؤكد قيمة الاخلاص أو الغيرة وحسن النية التي تبديها كل دولة من الدول التي لا تسد في سياستها الخارجية عن روح استهبارية أو عنصرية بغيضة ، عندما تسام في حل أي مشكلة دولية لها صفة اجتماعية وإفسانية عامة ، وعندما تفجع في طمع الاتفاقات والمواثيق الدولية لطابع حضاري رفيع ، يستعمل روح التضامن والاحاء بين سائر أجناس البشر ، تصرف الفطر عن فوارق الثقافة والسلالات . بل إن الأمل في إقرار قواعد السلم والامن الدوليين إقراراً دائماً ، لمعقود على مثل هذا اللون من التضامن الدولي الوثيق بين فريق « العالميين » من أمة المجتمع الدولي ؛ ومن حسن حظ الانسانية أن تكون هذه الأمم ، بسبيل من توحيد جهودها وأهدافها الانسانية والسلمية ، قوية الشوكة . قيمة الجانب ، مسموعة الكلمة دائماً بفضل إكسابها المادية والمعنوية التي لا تقهر .

(١) كان للدول المصدرة فعلها في النص على أن أحكام المساعدة تطبق على اللاجئين عموماً على قدم المساواة دون تمييز بسبب عرقهم أو دينهم أو موطنهم الأصلي ، فأكد بذلك الطابع الدولي للمشكلة .



# طول الحياة

اشرفت زميلتنا الاحرام الغراء عن احدى الجولات العلمية الاميركية فصلا ممتعا بعنوان  
هذا وقالت ان ما جاء به مبني على معلومات مستمدة من احصائية تضمنها كتاب عنوانه  
« طول الحياة » اصدرته شركة « متروبوليتان » للتأمين على الحياة « فثرنا نقله بتصرف :  
يتأثر عمر الانسان طولا وقصراً بموامل شتى أهمها : السلالة ( الابوان والاجداد )  
والبيئة والجنس ( ذكر أو انثى ) والوزن والطول والعمل والمهنة والثقافة والحالة الزوجية  
والمؤهلات . . . ولا شك اننا اذا اتخذنا هذه الموامل أساساً نقيس به أطوال  
الاعمار قامت أمامنا مشكلة لها اعتبارها هي ان حكماً ينطبق على جماعة ما ، قد لا  
ينطبق دائماً على كل فرد من أفراد هذه الجماعة ، وان كان يستثنى من هذه القاعدة  
ان ابن الثمانين يفضل أبناء ثمانيين وان البدانة تورث وفاة مبكرة .

لهذا يحدرك ايها القارئ الكريم ان تستوعب ما سيجيء بعد من حقائق اسقيماها  
فاماً وتقيسها بمد ذلك على أحوالك فاذا خرجت من هذا القياس بصورة لا ترضيك  
فلا تحزن بل عليك ان تستمد الشجاعة والعزاء من تلك الحقيقة الناشئة القائلة بأن هناك  
عواذ وليس نعمة ما يمنع من ان تكون انت واحداً منهم .

« البيئة » المقيمون في الريف والمعتمدون في معيشتهم على المزارع ، لهم ان  
بأملوا في عمر يزيد سنة أو سنتين على اعمار المقيمين بالمدن ، وتسجل الاحصاءات  
تناوفاً بينا في اعمار سكان الولايات الامريكية المختلفة بحسب مواقعها الجغرافية  
واحوالها المناخية . فالمقيمون بالمناطق الصناعية تطول اعمارهم بعض الشيء عن  
متوسط اعمار بقية المواطنين .

ويمكن القول بصفة عامة ان الطقس اللطيف لا يدخل له في طول الحياة أو قصرها .  
فأهل ولايتي كاليفورنيا وفلوريدا ( المشهورتين بحودة المناخ ) بحسبي ترتيبهم بعد  
بقية أهالي البلاد في قائمة أطوال الاعمار وفرض الحبار .

« الجنس » - ثبت قطعاً أن النساء أكثر تعميراً من الرجال وهذا ما يفسر عنه

علماء الاحصاء « بالظاهرة البيولوجية » المرأة العادية إذا تساوت سنها بسن زوجها كان لها أن تتوقع عمراً أطول من عمر زوجها بخمسة سنوات .

﴿ الوزن والطول ﴾ - إذا كنت تفقد عمراً مديداً فيجدر بك أن ترقب وزنك بعين البقطة والحذر وبخاسة إذا جاوزت سن الأربعين . واعلم بأنك ان صححت لوزنك يتخطى حد الوزن الطبيعي المرسوم ، فكأنك بهذا تغري بك أعصا الآفات كالبول السكري واضطرابات القلب وضغط الدم العالي وما إليها من الملل والأدواء . ولا يفد عنك ان البدن قد يحيا حياة مريحة ضاحكة ولكن يتندر أن يحياها طويلا مديدة .

ويعت من طوال القامة قبل سن الأربعين أكثر من يموت من قصرها . ولكن إذا مات على الطوال هذه السن الحاصلة كان لهم أن يأملوا في حياة أطول من حياة قصر القامة .

﴿ العمل والمهنة ﴾ - المشتغلون بالأعمال الراقية أطول آجالا من العمال الاجراء وان كانت نسبة أعمار الآخرين زادت بعد الحرب الأخيرة زيادة كبيرة .

والفلاحون أطول الناس عمراً . ويلبهم الحامون والمدرسون والمهندسون والعلماء . والموظفون الاداريون تزيد سنو حياتهم قليلاً عن سني حياة الموظفين الكتابيين ، ولكنهم لا يضارعون رجال الدين والأطباء في بسطة العمر .

﴿ الثقافة ﴾ - بين ثقافة الشخص وطول عمره صلة فيما يبدو من بعض الاحصاءات . فالجامعيون والجامعات يعيشون طويلاً . والمتفرغون من الطلبة يعيشون أكثر من المتخلفين بنحو سنتين في المتوسط .

﴿ السلالة ﴾ - لا شك ان أمير الآباء والأجداد له تأثير ظاهر في أعمار سلالته ، ولكن لا إلى الحد الذي تنوهم فقد ظهر من امض الفصحى أن اناساً نسلوا من الدين مانا كلاهما عن ٧٥ سنة فلما صاروا في سن السابعة والعشرين لم يزد ما يؤمل لهم من حياة مقبلة سوى سنتين وبعض السنة آخر مما يؤمل لاناس نسلوا من الدين مانا قبل السنين .

﴿ الحالة الزوجية ﴾ - يعيش الرجل والمرأة حياة أطول اذا كان متزوجاً أو كانت متزوجة وما بقيا متزوجين . أما العزاب من الجنسين لحياتهم أقصر . وأقصر عمراً من أولئك وحولاء ، الأرامل ذكوراً وإناثاً وكذا المطلعون والمطقات .

وبعد ، فهذه احصاءات إن بدت لك طيبة ، فلا تقس أن كثيرين أفلتوا من أحكامها .



## برتراند رسل في الثمانين



للكنور غير العزيز غير المحير

إن الثمانين - وبلغتها - قد أحوجت ممحي إلى ترجمان

هكذا قال الشاعر العربي حين بلغ الثمانين ، وهجرت حاسة السمع عن أداء وظيفتها بحكم الكبر . ولقد كانت الثمانون أرقب العمر في المصور الماضية ، يصحبها عادة عجز في وظائف الأعضاء ، وخرف في التفكير ، وإن كنا نجد عدداً من المعمرين <sup>(١)</sup> في الجاهلية قد حافظوا على قوائم العقلية وحواسهم كلبيد بن ربيعة ، وعبيد بن شربة الجرهمي الذي بعث معاوية في طلبه ليسمر معه بذكر نوارخ القدماء من حمير وتيمع .

ولقد امتازت حياة الجماعات الفطرية ببساطتها في المأكل والمشرب والملبس وقربها من الطبيعة بهوائها الطلق ، وشمسها المحرقة وأمطارها المفرقة ، وخلوها من نرف العيش ولينه ، مما أ كسب الجسم كثيراً من المناعة ضد الفناء . لهذا كانت أجسامهم أصح ، وأحصار من نجوا منهم من الموت - في سن الطفولة - أطول . فان أمراض الطفولة في الجماعات الفطرية كانت مريضة تحصد الأطفال حصداً مما تغلب عليه العلم الحديث فارتفعت نسبة الأحياء بينهم ، وحارب العلم كثيراً من الأمراض التي كانت تترك في الأطفال طاهات دائمة وانتصر في حربه غير أن من مثالب الحضارة الحديثة ، إضافتها مناعة الجسم بما امدت الإنسان من نرف واين عيش ، وإن كانت قد امدت الإنسان كذلك بوسائل

(١) من الكتب التي وصفتها « كتاب المعمرين » لابي حاتم السجستاني المتوفى في منتصف القرن الثالث الهجري . وقد نشره المستشرق جلد-بيهر في لندن سنة ١٨٩٩ م .

مساعدة لما ضعف من حواسه كالمناظير والمساميع <sup>(١)</sup> . وتدل الاحصاءات على أن متوسط عمر الانسان في العصر الحاضر قد زاد إذا قورن بمتوسط العمر في الماضي .

وبعد ، فن معمرى العصر الحاضر الذين ما زالوا يتمتعون بنشاطهم الجسمي والعقلي ويهبون العالم آراءهم الانسانية المتزنة الحرة ، الفيلسوف الانجليزي برتراند رسل ، فلقد ولد في أسرة ارسقراطية سنة ١٨٧٢ ، وورث عن أبيه لقب « لورد » ، وإن كان هو أغنى بالقبالة العملية وشهرته وإنتاجه من أن يحتاج إلى هذا اللقب ، الذي ندر أن يطلق عليه حينما يقدم لاجمهور محاضراً أو مناظراً أو مديماً أو كاتباً .

ولقد أتم دراسته في جامعة كمبردج في الرياضيات وعلم الاخلاق واتجه منذ تخرجه إلى الدراسة والبحث والكتابة والنشر في هذه المواد ، فأخذ لنفسه ميدان الفلسفة الرياضية والسياسة والاخلاق والاجتماع . وكان في مؤلفاته أصيل الرأي حرة ، إما أن يقدم نظرية جديدة أو ينقد نظرية قديمة ، أو يهاجم رأياً اجتماعياً فاسداً ، أو يسخر من تقليد محترم لم يعد صالحاً . وتكاد لا تضي سنة من حياته دون أن ينشر كتاباً جديداً يضم مبدأ أو فكرة طالية جديدة .

✽

وتنحصر سياسة بحورنه العملية في إيمانه المطلق بسلطان العلم وحده وأن كل شيء في هذا العالم ، والعوالم الأخرى ، يجب أن يخضع لسلطان العلم والنظرية والمنطق . وهو فيلسوف واقعي عملي جريء يرى أن هذا العالم البشري يكون وحدة اجتماعية ووحدة طبيعية ، وأن المجتمع البشري الكبير خاضع لقوانين اجتماعية تشبه إلى حد ما قوانين الطبيعة من حيث المؤثر والأثر ، وأن مهمة الفيلسوف هو أن يكشف عن هذه القوانين الاجتماعية ، ويستفدها لخدمة الجماعة البشرية أي في سبيل إسعادها ، وأن الفيلسوف لا بد له في العصر الحاضر من أن يكون ملماً بجميع العلوم الطبيعية والرياضية حتى يفيد منها في فلسفته وتمكيره ، وتدير الخطة الصالحة لنظام اجتماعي عالمي يسعد البشر . وهو لهذا لا يعبأ بالثقاليات القديمة أو الأديان أو النظم السياسية إذا كانت لا تحقق حرية الفرد ومساعدة الجماعة ، أو تقوم حائلاً دون تقدم البشر . وهو دائم الهجوم على النظم السياسية التي تضحي بالفرد وحرية ، في سبيل تحقيق مطامع القادة أو رجال الحكم ،

(١) المساميع جمع مسامع كمنظار الآلة تتخذ الآن للحدود السم .



لذلك كانت كتاباته دائماً صادقة ندية والدارية والشيوعية ، وكان من أنصار الاشتراكية ، ورفع مستوى الفرد و إزالة الفروق التقليدية ، وسمح كل مواطن فرصاً تمكنه من تنمية مواهبه واستعداده .

لقد عاش في أواخر القرن التاسع عشر ولا يزال يتمتع بحياته في هذا القرن إلى اليوم فهو قد عاش عهوداً سياسية ونظماً اقتصادية مختلفة قامت في بلاده وغيرها من العالم ثم حنفت أو بقيت ، وكان بالرغم من هذا - ولا يزال - يؤمن بمبدأ وحدة العالم البشري واشترك مشاكته في أصل واحد هو الفقر والحمل والنقص الديني والجنس وفقدان الحرية . وما دامت المشاكل العالمية متشابهة ، والمجتمع البشري وحدة متعاونة فإن حل هذه المشاكل يحتاج إلى مبادئ عالمية مشتركة يجب أن تقبلها كل الدول فتطبقها كإحدى . مقولة ونكيف نفسياتها وفقاً للظروف المحلية حسب . وهو يرى أن السعادة لشريعة ليست حلاً بعيد التحقيق ، ولكنها حقيقة يمكن الوصول إليها . فللإنسان والحاجات حاجات ضرورية يمكن . كموادها بالطرق المشروعة واستخدام القوانين العممية والوسائل الميكانيكية الحديثة . فإذا ما أقر مبدأ حق كل فرد وكل جماعة في أن تعيش سعيدة مكفية الحاجات وقبل هذا المبدأ أورد العالم وأعمه المختلفة ، كان من الممكن اتخاذ الأساليب العممية المشروعة لتحقيق هذه السعادة .

وإذا كانت قيمة المرء في الحياة تقدر وتُقاس بحسب ما يقدم للإنسانية من خدمة ، فإن اللورد رسل - بالرغم من جهوده الطويلة في سبيل الإنسانية - يقول : أنت أرغم أبى استطعت أن أقدم من الجهود والخدمات لحل المشاكل السياسية والاجتماعية شيئاً ذا قيمة عظيمة .



ولاميلسوف برتراند رسل حميد لم يبلغ عمره بعد ستة واحدة ، ولذلك فهو حين ينهى لحفيده أن يعيش ثمانين سنة أو أكثر مثله يتساءل : ما نوع الحياة التي سيجيها هذا الحفيد ؟ هل سيستمر العالم في انحداره إلى هوة العماء التي تواجهه الآن أو سيقبض العالم إلى هذه الهوة لمهلكة ويرجع إلى رشده وبتدارك الأمر ، ويحاول أن يعيش حياة جديدة صديده ؟ وهو يقول حوالياً عن هذا السؤال : إنني لا أستطيع الحزم بما سيؤول إليه العالم ، وأشعر بشعورين مختلفين وفقاً للظروف التي أكون فيها عندما أفكر في الأيام المظلمة ، وفي الآرمت العالمية ، أرى حرباً ثلاثة تهدد العالم ، وتنتهي

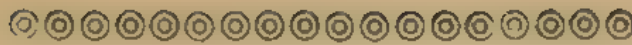
به لا يسلّم دائم ، ولكن إلى تخريب المدائن الأوروبية ، وتحول الحقول إلى صحارى ،  
 وخروج السيوف من إمرية بانهاثيسا ، وصيرورة آسيا أفقر مما هي عليه الآن ، وثورة  
 أمريكا الجنوبية على الولايات المتحدة ، التي ستصبح حينذاك ، أطلالاً ماقية شاحصة  
 كأطلال الامراطورية المزنطية تميش في حلم الماضي ، ومجد الماضي وفي الآباء  
 السبعة ، وعندما يخنفي خطر الأزمات من الجو العالمي ، أرى روسيا ولولايات المتحدة  
 تنقاران ، وبزول ما بينهما من محبات ، وأرى قيام سلطة حكومية عالمية أقوى وأقدر  
 من « هيئة الأمم المتحدة » ، نستطيع أن نحمل السلام في العالم حقيقة واقعية . وأرى  
 الشيوعية وقد فقدت حدتها وجبروتها . وأرى الأجاس الميصاء من البشر قد اعترفت  
 للأجناس الملونة والسوداء بحق الحياة والمساواة مثلها . ورأى العلوم وقد اتخذت لخدمة  
 البشر وسعادته ، بدلاً من إهلاكه وإشقاائه .



وهو يقول : لست أدري أي الطريقين سيملك العالم ؛ طريق الخير والسعادة أم  
 طريق الشر والفساد ؟ كلا لست أدري ما يختمه المستقبل ، ولكن أدري شيئاً واحداً  
 هو أن العالم لا يتّ سيملك واحداً من هذين الطريقين .

نعم يعيش بوتراوند رسل في الثمانين من عمره . امد أن اعترف العالم بمجهوده في سبيل  
 الخير الانساني منذ سنين ؛ فمسترعن هذا الاعتراف بصورة عملية ومنحه جائزة نوبل  
 الادبية ، وإتسا اترجو أن يطيل الله في عمره ، ويكثر من أماله ، وأن يسحر للاصفاء إلى  
 آرائه العالمية الفاصلة قلوب الساسة المستعمرين ، فيثوبوا إلى رشدهم وبدعوا الصغفاء من  
 الشعوب والأفراد بتمتعون بحقوقهم في الحياة الآمنة السعيدة



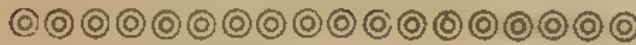


# النصار

وفوائده الصحية والطبية



للدكتور عبد رزق



المصاد من طرق العلاج القديمة جداً والتي كانت كثيرة الاستعمال عند أهالي العصور  
العابرة ، أما في أيامنا هذه فيمكن القول إن المصاد قد قلَّ شأنه وحف استعمله بالانسية  
إلى ما كان عليه سابقاً .

كل من نهر الحنين من عمره ، أو أمدى هذه السن ، وكان ذا عنق قصير ووجه  
وردي من العروق الصغيرة المنتشرة على سطحه ، مع عيون منتفخة محتمة وبدانة ظاهرة ،  
يكون في معظم الأحيان ذا اعتماد للزرف الدماغى الذي لا يلبث أن يمتد إلى شلل نصفي  
في الجسم . وهذان العارضان اللذان يترافقان ، نذكر الشخص قد يحدثان فجأة وفي أي  
وقت كان . إذ لم يعمد على استدراك الأمر قبل وقوعه وأنحد الطرق والوسائل لمنع  
مثل هذه الموارد التي تؤدي إلى تلك النتيجة المخرقة .

والمشاهد في أغلب الأحيان ألى الذين عديم هذا الاعتماد أكثر من سواهم  
لمصابون بتصلب مبكر في الشرايين والذين أفرطوا في تعاطي المشروبات الكحولية أو  
الذين هم من أصل عصبي . فالذي يجب عمله إذن تجاه أشخاص كهؤلاء مهددين بهذا  
الخطر المهدق بهم .

قبل كل شيء علينا أن نضعهم على الحمية وأن نعطيهم اليودور بكثرة فقد عرفنا بحراً  
مشهوراً يتعاطى المشروبات الكحولية منذ سنين طويلة ، وكانت تعتربه أعراض احتقان  
في الدماغ ، ولكنه باقلاًله من تعاطي تلك المشروبات وانماح الحمية اللارمة قد أخذ يهزل  
ويضعف شيئاً فشيئاً لدرجة أنه أصبح عامراً من القيام بشغله الاعتيادي ، وقد أشرنا عليه  
باتباع العلاج التالي :

١ - أن يوضع له كل شهر ٨ حلقات «دبدان» على منطقة الفقرات القطنية وتترك حتى تقع من تلقاء نفسها.

٢ - يعطى في اليوم التالي أحد المسهلات الخفيفة مثل الليمونادة المسهلة.

ومنذ ثماني سنوات حتى الآن والمجار المضار إليه يتمتع بصحة جيدة جداً بفضل إجراء الفصاد شهرياً. ويمكن تطبيق هذه الطريقة على كثير من الحوادث الأخرى من هذا النوع التي يشمر أصحابها بالامتلاء الدموي وطريقة العلاج، كما ترى، بسيطة جداً وسهلة للغاية، ولا سيما عند الذين يشمرون بـ «فوحات» حرارة في الوجه، والدوار والجزر *Élévation* أو ضغط شرياني عال جداً، والمنتفخ التي حصل عليها باستعمال هذه الطريقة كانت دائماً مرضية.

### الحالات المرضية الموجبة لاستعمال عملية الفصاد

١ - «في احتقان الرئة الحاد» : يحدث هذا الاحتقان في ظروف مختلفة أهمها وجود قصور حاد في الشريان الأيسر للقلب، وكذلك عند الأشخاص المصابين بالذئبة، وفي الأمراض الممدية حيث تكون قوى المريض منعدمة جداً. فتدار الدم الواجب استنراحه في هذه الحالات يختلف. فالقوى الذئبية يؤخذ منه ٣٠٠ جرام من الدم، والضعيف ١٥٠ جراماً. أما الاحتقان الحاد الناجم عن حدوث أمراض معدية فيمكنني فقط باستعمال المحامم الدموية.

٢ - «في بعض حالات أمراض القلب وعلى الخصوص في استرخائه *Aasytolie*» الفصاد في مثل هذه الحالات (٢٠ - ٥٠٠ جرام من الدم) من أحسن الوسائل لأراحة المريض خصوصاً إذا اتبعنا هذا العلاج بأعطائه الديجيتال والأدوية الأخرى المدرة للبول - تلك التي لم يقد استعملها قط قبل إجراء عملية الفصاد.

٣ - «في الامتلاء الدموي *Élévation sanguine*» يفيد في مثل هذه الحالة إجراء الفصاد، ويجد المصاب بعد إجراء هذه العملية راحة تامة، ولا سيما في حالة وجود احتقان متفعل *Congestion passive* عند بعض المرضى الذين يصعب على الشريان الأيمن عندهم تعريضه من الدم فمعمول الفصاد في مثل هذه الحالة يزيل ركود الدم سريعاً فائدة المريض.

٤ - «في احتقان الكبد والاميلة الأحيينية *Albuminurie*» نوضح ٦ - ٨ محامم دموية على منطقة الكبد، ونفس العدد على منطقة الكلى في كل من الحالتين المذكورتين، وقد



أدى هذا الاستعمال إلى نتائج حسنة جداً .

٥- في التهاب الكلى الحاد : يفيد في هذه الحالة إجراء الفصاد لموضعي ؛ وإذا كان الالتهاب مصحوباً باعتقان فيكاح وضع المحاقم الدموية ( ٦ - ٨ ) على منطقة الكلى .

٦- في حالة وجود نوب بالسم البول (Crise d'urémie) وفي التسمعات الفاسية أيضاً : في مثل هذه الحالات يمكن استخراج ٣٠٠ - ٤٠٠ حرام من الدم مع وضع المحاقم الدموية على منطقة الكلى .

٧- في ضغط الدم العالي : يستخرج قدر ٢٠٠ حرام من الدم بشرط أن يكون ارتفاع هذا الضغط وقتياً لا مستديماً . وإذا كان وقتياً فالجبة والراحة يفيدان المريض بمقد ذائهما بقدر ما يفيداه استخراج الدم بالفصاد .

٨- في التهاب السحايا الدماغية : في كثير من الأحيان تتحسن حالة المصاب سواء باستعمال المحاقم الدموية ، أو بوضع المساق حلف الأدل أو على منطقة العقرات القطنية .

٩- في الإصابة بوخزة الصدر الناتجة من التهاب رئوي أو من ذات الحنث : تزال هذه الوخزة أو تخف باستعمال المحاقم الدموية ( ٣ - ٦ ) ، وهكذا قل من أمراض الرئة الأخرى المصحوبة بعسر التنفس وحى عالية .

١٠- في التسمم بأوكسيد الكربون : هذا العارض كثير الحدوث ، وحي المصروع في فصل الشتاء بسبب نار الفحم التي توضع في غرفة موصدة الأبواب والنوافذ حينما تكون هذه النار غير ناضجة . فالفصاد في مثل هذه الحالة قد أنقذ المصاب غالباً من موت محتم .

١١- في الاحتقانات الناتجة من البرد : الفصاد في مثل هذه الحالة أيضاً قد أدى خدمات جليلة وأنقذ حياة المصابين منهم .

١٢- في تطهير الجسم من السموم : استعمال الفصاد في هذه الحالة يساعد كثيراً في إزالة السموم وتأكسدها ، ثم تحويل هذا التأكسد إلى مخلفات قابلة للتحويل قليلة السموم وسهلة الخروج من الجسم .



# الحياة الادبية

في ليبيا



لعمري نازح هير السناح صغر الشئ



لقد مرت بالوطن الليبي حقبة من الدهر، أخذ فيها الاستعمار الإيطالي أنفاسه في ميادين الثقافة والاقتصاد والاجتماع والسياسة، ووضع منه وبين العالم ستاراً كثيفاً حتى لا يعلم من المير شيئاً، ولا يعرف الغير عنه شيئاً، تمهيداً لحذف هذه النعمة من حرمة العالم العربي كما عمات كل سلطة محتملة دخيلة على نشر اغتها بقدر المستطاع وتعميمها في دور العلم وفي ارافق الحكومة، لتصبح ( اللغة الرسمية ) في البلاد وتبقى له القوميين إلى جانبها ( من الكاليات ) .

وهناك الآن مهمة أدبية في ليبيا، بين طبقات الشعب وفي دور العلم .  
 في المدارس . فقد طبق عليها المذهب المصري منذ عام ١٩٤٥ تقريباً، ومدن كان المذهب الإيطالي هو المقرر، وبه تعطى الفرصة لحشو أفكار الطلبة الليبيين بالثقافة الغربية والتمحور في تاريخها، مع معرفة القوي الطفيف عن الأدب العربي وتاريخه، وحفرية الوطن العربي والبلاد الليبية، هذا فضلاً عن أن الطالب الليبي لا يمكنه اجتياز المرحلة الثانوية إلى غيرها، لأنه حسب تحليل السياسة الفاشستية ( عربي ١١ ) .  
 من وجود بعض العيوب في المذهب المصري الآن وفي مادتي التاريخ والجغرافيا حيث أنهم لا تعطيان الفرصة الكافية للطالب الليبي لمعرفة تاريخ وجغرافية وطنه معرفة تمكنه من معلوماته عن الأقطار الأخرى في المادتين المذكورتين - أقول بالرغم من وجود هذه العيوب في المذهب المصري، إلا أنه يهيئ للطالب الليبي المساواة وشقيقه الشرق في الثقافة المصرية، وحتى الآن لم تعمل السلطات على فتح كلية أو جامعة، بالرغم من حاجة البلاد الماسة إليها، كما أن التعليم قد توقف عند المرحلة الثانوية .

ولقد ساهمت بعض الهيئات الثقافية في البلاد بحزم محمود في نشر التعليم بين طبقات



الشعب ، وعلى رأسها جمعية عمر المختار ) سابقاً ولاحقاً الا ، ففتحت فصولاً لتلقى العلم للمال والأمين على مختلف طوائفهم ، تنفيذاً لحزبه من رعايتها الاجتماعية الحافلة ، واستمرت في حركتها المشاركة عن طريق فرعيها بنغازي ودرنة ، وقتاً لدس بالقصير ، وانفردت مدينة درنة ( بالمدونة الأدبية الأسبوعية ) ، التي قدمت لجمعية الحمرة المثقفين محاضرات قيمة في مختلف الميادين .

وفي مدينة طرابلس العرب بوحده نادي ( الاتحاد الرياضي ) الذي يقوم بنصيب طيب في محاربة الأمية بين طوائف الشعب ، كما قدم من طريق ( قسمه النقدي ) محاضرات محاضرة في شتى الميادين ولا تزال حركته هذه مستمرة حتى الآن .

﴿ الصحافة الليبية ﴾ : يمكن القول إنها لم تسعد بمر طويلاً في مختلف الظروف التي مرت بالبلاد ، ( فالمحمية الوصية ) التي سبق عنها الترميم أصدرت منذ نشأتها أول صحيفة أدبية حديثة تحت عنوان ( مجلة عمر المختار ) في عام ١٩٤٤ ، إلى جانب صحيفة رياضية أسمتها ( رفة الرياضة ) ، ثم حلت مكان الأخيرة صحيفة ( الوطن ) السياسية التي استمرت لسان حال تلك البيئة حتى آخر عهد لها إلى أن صدر أمر حلها المشؤم ، كما حلت مجلة ( ليبيا ) أنصاً محل ( عمر المختار ) واستمرت حتى شهر بوليه ١٩٥١ ، ونقبت رفة الآن لتصفح حريتها لوحيدة ( رفة الجديدة ) لسان حال السلطات المحتلة .

أما في ليبيا الغربية ، فتصدرت صحيفة ( شملة الحرية ) السياسية و ( المصائر ) وكانت أشاركهما مركزهما الصحفي ( نواء الحرية ) التي صودرت بأمر السلطات المحتلة ، تلك السلطات التي حافظت على مواظبة صدور ( طرابلس الغرب ) لسان حالها .

وحلال فترة كانت نهايتها سنة ١٩٤٧ ، أحد بعض الشباب المثقفين يعملون على إصدار مجلات بين الحين والآخر ، فقام أولاً بهذا العمل الصحفي الأستاذ أحمد محمد غنيم وظهر إلى الوجود صحيفة ( لسان العفريت ) الفكاهية ، ثم تلتها مجلة ( الدين والدنيا ) برباية تحرير الشاب الأديب عبد القادر الحفاني وبمشاركة الشاب الشاعر سليمان تدبج ، وبعدها خرجت إلى ميدان الصحافة مجلة ( الرأي ) السياسية الأدبية ، والتي قام بتحريرها كل من الأدباء والصحفيين : حليمه الغزواني ورحب الماجري ، غير أنه مما يؤسف له أن هذه الحركة الإصلاحية التي قامت بها ( جمعية عمر المختار ) الأتفة الذكر ، لم تطل مدة مقاومتها ضد الجهل ، فقد نصت عليها أي تلك الحركة — بد الاستمرار بمهمة المحافظة على الأمن

والمنظم والوصول بقصبة البلاد الليبية إلى شاطئ السلام ، لأنها ترى في هذه المهمة الأدبية - المرتقب توسعها و متدادها في المستقبل - عرفة لخطوطها ومعاريمها ، تحاشا في ذلك شأن تاريخ حكمها في البلاد العربية المختلفة

وفي ليبيا أدباء رزوا إلى الوحد مدد العهد الايطالي لأن ، منهم المرحوم الطيب الذكر الأستاذ ( عمر نخري الميشتي ) صاحب مجلة ( ليبيا المصورة ) وصحيفة ( ريدرفة ) أساس الحكم الفاشيستي ، وهما خير دليل على امتياز قومه ، وعذوبة أسلوبه وعبقريته تفكيره . وإلى جانبه في المرتبة الأدبية الراحل الكريم الأستاذ ابراهيم أسطى عمر وهو أديب بليغ ، وشاعر ضليع ، وسياسي خطير ، كثيراً ما ملأ بأفكاره الحسرة صحفات الصحف ، محارباً بأسلوب بليغ سياسة « فرق تسد » وما أحدثته في رقعة الوطن من تصدع في الأركان وتشقت في الشمل ، هذا إلى جانب فصائله الماهرة التي انفردت بطابع خاص وأسلوب فريد .

ومن رحالات الأدب العامالين الأستاذ الحليل مصطفى بن عامر صاحب حريدة ( اوطن ) ومجلة ( ليبيا ) الألفتي الذكر ، ورئيس المركز العام للجمعية عمر المختار ، والأستاذ المذكور مكانته الثقافية الرفيعة ومركزه السياسي البارز في البلاد .

وهناك شخصية علمية محترمة ، جمعت بين الدين والدنيا في ثقافتها ، هو فصيحة الفصح عبد السلام بن صمران أحد رحالات المعارف الآن ، فضلاً عن أنه من الشعراء المدودين . وقد احبل الأستاذ الكبير عبد الحميد بن حاييم مكانة مرموقة في صفوف رحالات الفكر والسياسة في البلاد ، وهو رفيق مخلص للمرحوم ابراهيم أسطى عمر ، كما أنه خطيب قدير ، وأديب أريب ، مع قيامه بمهام السكرتارية العامة لفرع الجمعية المذكورة بدرجة .

والاستاذ على مصطفى المصراحي مكانته الأدبية والسياسية المحترمتين في مدينة طرابلس الغرب ، وهو خطيب قديم ، وكان قد جرى .

أما شعراء ليبيا فقد نزعهم حتى الآن الشاعر الكبير الأستاذ أحمد رفيق المهدي الذي نقله إيطاليا إلى تركيا ثم رجع إلى وطنه سنة ١٩٤٦ ، وهو خلال الاحتلالين الايطالي والبريطاني مشغول لا تنطق من الغيرة القومية ، والوطنية الخالصة ، والحماسة الفياض ، والصراحة اللاذعة .



كما أن للداعرين الجليلين أحمد الشارف ومحمد القادر الحرادي مركزهما الثقافي المحترم إلى جانب (رفيق) .

والاستاذة العمراء الأتية أمماؤم من الغنيين عن التعريف وهم : أحمد فؤاد شذيب ، وحسين الحلاي ، وإبراهيم الهوني ، وبشير المغيرة ، وعلي عبد القادر ، وعبد الرزاق البقعي ، وأحمد قنابه .

ومن الشعراء الداشين الأدباء خليفة الغزالي ، ورجب الماجري ، وسليمان تدح ورغم عدم إمددهم للعلاقة الثالثة من العمر إلا أن لهم قصائد عامرة أقيمت في مختلف المناسبات فكانت جذيرة بالشاء والاعجاب

✽

وهذه مقتطفات من نظم الشعراء الذين أوتيت عنهم كصورة مصغرة لشعرهم الممتاز ، والذي انفرد كل واحد منهم بأسلوب خاص فيه : —

من قصيدة لشاعر الوطن الكبير الأستاذ رفيق يحيى فيها ذكرى لـهجرة النبوية المباركة ، يقول في مطلعها : —

أقبل بأسمد طالع يا عام      ما لبث عدت ومادت الأيام  
قالبك من نور الهلال تحية      وهليك من حر السلام سلام  
فيك الرحاء مؤمل ورجاؤنا      في أن يسود الشرق ولاسلام

ولما شرفت أرض الوطن ( بمئة السهول المصرية ) عام ١٩٥٠ ، رئاسة الأستاذ منصور فهمي ، حياها الأستاذ رفيق بقوله : —

عليك يا مصر بعد الله تعتمد      أنت الرجاء وأنت الغوث والسند  
زعيمة الشرق إن الشرق متكل      عايلك في الهمة الكبرى ومتحد  
ويقول ضمن تحيته الشعرية : —

يا مصر جودك بالأموال أنعمت      فليبعينا معنوباً بمدد المدد  
إننا إلى مرشد في حاجة وعي      إحلاص مصر لنا في المضح نسعد

[ يتبع ]

الشيخ حسن



مذبح محمد بن سنان

في العقد الأخير من القرن الماضي تألق في سماء الأدب العربي نجم أديب حرّ جمع بين  
الثقة فنية العربية والفرنسية بصورة فذة ، ولم يقف أصله اللغوي حرجاً عثرة في سبيل  
تحرره الفني ثراً وإظهاً ، جاء بالمدحش الخلاب من الأساليب الميافية والمعاني الشعرية  
لمفدري الأدب العالي . وقد كانوا له صئيلة في ذلك العهد ، وكان له فصل الرائد لمؤمن  
والتي منهم وسط الحاحدين العديدين الكافرين رسالته . ذلك كان الشاعر حليل  
مطران الذي أثر تأثيراً طيفاً بأدبه العالي الأصل المجدد على كثر الأعوام ، حتى فيمن  
درسوا الآداب الفرنسية والانجليزية والعربية في أمهاتها ، وكان له فصل عظيم على الجيل  
الذي ، وكان - غير مدافع - شعر العربية الابتداعي الأول إن لم نقل نازرها المجدد  
المتنسل أيضاً . وما زاد من قيمته روحه الانسانية إطلاعه على الآداب العالمية عن طريق  
اللغة الفرنسية ، فعي ابن ما عني به لترجمة شيكسبير ، لا باعتباره شاعر الانجليزية بل لأنه  
عنده من أعظم رسل الانسانية المعانيين . وكانت لمطران أصالة درامية بدعة فسلته وما  
بعد لأن يكون مدير الأوبرا المصرية ، وأهله من قبل لأن ينهين في وصفه الشعرية  
الدرامية كما صنع في ملحمة الخالدة ( بيرون ) ، وكانت كاملة لأن تزجبه الى وضع  
الدرامات الشعرية ، ولكنه كان رجلاً حكماً ينفص العرع ، فاكنتي بتجميع شوقي  
ليصبح هد السجع ، وفيه بدور النافذ التدريجي بدل المواقف المدس في وقت كانت الحكام  
الشعراء والأدباء لا يطاق نفوذ اسمه ما يكون مناطق النفوذ السياسية للدول الكبرى ،  
لا يسمح لأحد من أقباله له الأدباء الناشئين «الدو منها» اللهم إلا كأليل المهيد  
لحسب أو عهداً من الأسماء التي دفعت بالمسار الى الاعتماد عن نظم الشعر اكراماً  
لأحداه ، ذلك كان شأن مطران وأدبه ، الذي لا يمكن معرفه قيمته إلا الدرس المقارن  
لوصفه ولما قبله وبعده . ولهذا عد مؤرخو الأدب المستقلون شعره الأول جلي



ارومانسية أي الابتداعية في الأدب العربي الحديث ، والفرواحد على ذلك أكثر من أن نعد ، وبعد مرور ستين عاماً أو تزيد ، حين نجد النماذج الرومانسية المتعددة في الشعر العربي المعاصر ، قد يجازف بعض الناصحين الذين لم يشهدوا تطور الشعر الجديد في لغتنا فيجاري هذا المفروض أو ذاك في ذكر أن هذا الفصل وإن يكن ساطعاً لكل بصير نزيه .

وعلى أساس المقارنة عتصم هذه النماذج الرومانسية الكثيرة التي يتحفنا بها الجيل الحاضر من أفطار شتى ، فبعد غلبها مجرد تقليد لنماذج سابقة في صور مختلفة ، حتى لينتس على بعض المقاد السطحيين أو الناصحين التميز ما بين الروائع النعديدية الأصلية والنماذج المقلدة لها ، بل لقد يسيهم بهرج الأخيرة فضل الأولى الصادرة عن طبع لا صفة ، وأد تقدمت الرومانسية في الشعر العربي الحديث وتمددت نماذجها ، فليس من السهل أن نلحظ بمناح جديدة أصيلة ، بل لعل بعض الشعراء الرومانسيين — ونحن في عدادهم — قد سئم موكبها إزاء البلاغية المسعفة والتقليدية المشوغة ، فلهذا إلى السريالية والرمزية وإن الحكمة الأولى فراراً من ذلك لا بتبدال الشائع .

ومع ذلك فثمة فلة صئيلة من الشعراء المجددين تستقي ولاها للرومانسية كلياً أو عالمياً ومن بين هؤلاء الداعين شاعر الشاب المهجري سعيد جبرين ، وإن يكن صاحب التمثيلية الشعرية الرمزية ( الحارة ) ومن نماذج شعره الابتداعي الجميل قصيدته الشائفة ( الشيخ حسن ) التي تعبص منها الألمان المدينة حاملة الأخيلة والصور لطريفة في اصابعها ، وليست بينها واحدة نشمرك العقل والتقليد وما هو ( الشيخ حسن ) قرب بلدة كمرون في جبال المويين في شامي سوريا يقع مرار ولي الله الشيخ حسن ، وترتفع قنته العاصمة النياس وسط الوادي الطويل بين أشجار النقم والسنديان ، وينبجس بين الصخور على أقدامه ( دمع الشيخ حسن ) الشهير عنه المذهب المير ، وقد اقتب السمع باسم الولي وأصبح الذم والزار مترادفين ولقياً شاعرنا في حوار ( الشيخ حسن ) وألقه على مرّ الفصول ، فمعلق به وأحبه حبه أبقية مفان ذلك الوادي الساحر ، فالله منذ سنين هذا الشعر الليريكى البديع : —

يا حبيبي الغمر المصح الجمانا      وانشي يبعث عتسا فرآنا  
دوشى البع بامرار لقانا      للشعارب فقت بهوانا  
أن نغضي

هوذا « الشيخ » بنادنا إليه      جاعلاً من ردتبه — رضي الله عليه —  
ملجأ كالقدس ستراً وأماناً      بذر السكتان في ظل خطانا !

سَجَرَ الجمع فلم يبرح ، عاشقاً ، إن هتف الداعي تفتي  
بملا الآفاق أنفاس هوى وبندي لروض شعوراً وحداً  
وأراد الدوح ندمان له فاستحال الدوح ندمان وحانا  
قال للحسن ، وفي لمحة رنة نوائف كن التي فكانا  
قد عرفناه وفي حشيتي من أيالي الرد سقم وشعوب  
وعلى مفسرق ندمان الهوى من عوادي لريح آثار المهيب  
وإصداً حذاء الجمع من بقطة لآلام في القرب الكثير  
فمشقنا منه رغباً الحرق ما ينحلي فيه من صمت رهيب  
وعرفناه وفي أنفاسه من غير لزعزاع الطيوب  
ولأعطاف الندى هرة تصح المطر من الثوب الفصيل  
والصبا يتسابقن إلى الصفة الخضراء صبحاً وغروب  
فمشقنا منه ألوان صدى تمت البقطة في صم القلوب  
وصغرنا معه والصيف على هـميش المقود نغاس ندوب  
وندامه لناوى ، وهوى بملا لآدان عطراً والحبيب  
والندى الحالم في سكره يرجع الفلة لغصن لطيب  
هـكـي الجمع غراماً وانقضى الليل وهاماً  
فأفزعنا ساهدينا ، وهزنا شفتينا ، وبثنا قلبيتنا  
فصاح الصبح وقتاً بقرى (الشيخ السلام  
وبأعطاف الندى نسّم مر وهاماً  
يتحدى شفقنا ، وبسدى وحفينا ، ناعثاً بالمطر مناً وإيا  
فم حبيبي ولنسارح بخطائنا  
فصاح الصبح هواناً

أرثيت هذا المعرود في الحال والموسيقى مع محابه لاجلال بالادوق العربي ؟ ومن  
هذا النوع الحبيب مشهود حتى في الجزء الأول من (ديوان الخليل) وحتى في نهجته  
«مولود» ، ولكن لا يستطيع ، نصف أن يقول ، إن في هذا الشعر تقليداً لأحد لآه  
شعر مطبوع ، إذ يمكن في موضوع كاد يناله لمقلدون ، ومن نعمة كانت هذه القصيدة  
الرشيقة وصاحبها جديرين بالتحية والتأمل للدرامي



# المراكز الاجتماعية

الريفية في مصر

للسيدة بياتريس مانديسون

٤ -



مستأذنة مع نصين

من أهداف المركز الاجتماعي اقناع النسوة في المجتمع بأن من الحتم عليهن أن يلدن في العيادة حيث يوجد من النظافة ومن الأحوال الصحية الملائمة ما يحمر العناية من عناية طبية. ولأغراض النسوة على ذلك ، يقدم لمن الطعام أسبوعاً بعد الولادة فالحال ، كما يسمح المولود «طافير» من الملابس تغير اقراء . أصف إلى ذلك أن الطفل الذي يولد في العيادة تساح له فرصة العناية الطبية المنتظمة إلى أن يبلغ عامين من عمره . وقد كان مجامع هذا البرنامج دعياً إلى الدهشة بدأته في المناطق التي توجد فيها مراكز اجتماعية ، ولد تكون في المئة من النسوة في العيادات أما المشرون في المئة الباقية فأنهم يخصون لأشرف ممرضة المركز الاجتماعي

ومن أبرز مظاهر كل مركز اجتماعي ، احتشاد عدد كبير من النسوة والأطفال في كل يوم في حجرة الممرضة وحجرة الانتظار حيثما يسأل الطبيب ليقيم العلاج الطبي لطالبيه . ولواقم أن عدد النسوة اللاتي يزرن المركز الاجتماعي في كل يوم طالماً للعلاج يبلغ نحو سبعين طالبة .

وتقوم الممرضة بين وقت وآخر بزيارة المدارس لتعليم الأطفال النظافة كما انها تفهم حملات يراد منها تمويد الأفراد على النظافة الشخصية ، وكذلك تنظيف البيت . وهي تهجد في النسوة والأطفال محالاً لشرح هذه الدعاية . والغاسل والحمامات الشخصية في المركز تؤدي في هذا الصدد خدمات مادية . أصف إلى ذلك أن التطعيم والتلقيح أدت إلى خفض نسبة الوفيات بين الأطفال وقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال في المناطق التي فيها مراكز اجتماعية قديمة بنحو الثلثين ، كما تضاعف عدد الرجال الذين انضموا لياقتهم للخدمة العسكرية .

وبن عمل المركز الاجتماعية في مكافحة الأمراض المعدية المتنوعة شطراً كبيراً من وقت كل من الطبيب والمرضة والاختصاصي الزراعي الاجتماعي . ومن حسن الملاحظ الأدوية والعقاقير الحديثة جعلت علاج معظم الأمراض التي تصعب الملاحين أصراً ميسوراً غير أن المشكلة هي الحيلولة دون أن يصاب الفلاح بالمرض مرة ثانية بعد علاجه .

ولهذا السبب يأتي المرء في كل مركز اجتماعي لافتات معلقة تنذر من الطفيليات والحشرات المسافلة للأمراض وتبين كيف تنتقل العدوى بواسطة الحشرات الطفيلية وهذه اللافتات تذكر الناس على الدوام بأنه يجب عدم لاغتسال عشاء غير نظيف ويجب بالتالي عدم شرب الماء القذر ولا سباحة الماء المستعمل في الري كما يجب تحذر الناس من السير حفاة الأقدام .

وقد نشئت عملاً مهمات صغيرة لتوصيل الماء القراح وتنت مضافات الماء المطيف ، وهناك كثير من هيئات البر التي تفتح أحذية بالحجر للطعام المعورن أصف إلى ذلك أن نافلات الأمراض - كالذباب - نجسم نجسم كبير ويطلب من الملاحين أن يتخذوا الحيطة منها .

ولا ريب في أن الذين يعرفون أحوال الشرق الأوسط ويعرفون عدم مبالاة سكان بالذباب يغتبطون كثيراً عندما يسافرون عبر قرية كسديون مثلاً ويرون وجود لاطفال مغطاة لحمايتهم ويرون الصبية الصغار يشربون الدباب من وجوههم بطريقة آليّة وعمد يدهش في قرية كهذه أن يجد المرء كثيراً من الأطفال والاشمان وقد ساءوا من أمراض العيون التي تنتشر بكثرة في الريف .

ومن نافلة القول أن نذكر أن مثل هذا الاهتمام عيبه يوجه كذلك إلى الأمراض المعدية وأصيب في ذلك نجاحاً ملحوظاً . ومن الأمثلة البارزة على ذلك أنه في خلال ٥٧ الكوليرا الذي انتشر في عام ١٩٤٧ لم تظهر سوى حالات قليلة من الإصابات في القرى التي تستمتع بمراكز اجتماعية ريفية ، والفصل في ذلك يرجع إلى الإجراءات المبرمة الحارمة التي تتخذ في هذه القرى ، وعندما يصاب أحد مرض ممد تتخذ على الفور التدابير الكفيلة بمنع العدوى .

والخدمات الاجتماعية والثقافية للمركز الاجتماعي ، على النقيض من خدماته الاقتصادية والطبية ، هي إلى حد كبير استمداد للمستقبل لا محاربة للحاضر . غير أن هذا لا يقلل من قيمتها وأهميتها ، فهي في الواقع دليل على الخيال الحبيب الواسع

برنامج المركز الاجتماعية الذين لا يقومون بمحرد محاولة تخفيف الحاجات الملحة الحاضرة  
بفلاحين ، بل يربطون إلى جانب محاسبة هذه الحاجات بدل جهود أخرى في المجالين  
المادي والبدني

أصب إلى ذلك أن الأهداف الاقتصادية والطبية للمركز الاجتماعي يمكن بلوغها  
سريعاً إذا استطاعت ائمة كميرة من السكان أن تقرأ الكتب التي توزع عليهم ، أو أن  
سممع المحاضرات التي تلقى عليهم ، وتذممع بأوجه النشاط الأخرى في المركز .

ومع أن مصر هي لدولة البريصة لأولى التي تصمغ نظاماً للتعليم الأولي الإلزامي  
( كان ذلك في عام ١٩٢٥ ) فإن نسبة الذين يعرفون القراءة والكتابة من الرجال تنمغ  
لأن ٣٥ ، ٥ في المئة ومن النساء ٤ ، ١٣ في المئة . والواقع أن حملة مكافحة الأمية تقع  
تحت تنمية ورة المعارف ، غير أنه اتفاق على أن تكون للمراكز الاجتماعية - مؤولة عن  
التعليم الأولي المذكور في زيف الذين تنفوت أعمارهم بين عشرة وخمسة وعشرين  
سماً ، وبين الريميات الثلاثي تنفوت أعمارهم بين ١٢ سنة و ١٥ سنة على أن تقدم  
لهم وزارة المعارف مساعدات مالية وأدوات مدرسية

وساء على فتراح إدارة الملاح ، تقوى وزارة المعارف الآن بتنفيذ برنامج إنشاء  
مدارس على اتصال بالمركز الاجتماعي الربوي ، وهي مدارس يراد بها توعية ثقافه الطلاب  
بى الوحة المصلحة له ، اعتماداً كاسف فوت في بيئة ريفية .

وبشئ كل مركز اجتماعي ربي أديته الخاصة . وتجد فرق الكشافة والمرشدات  
في بعض المراكز . والزائر لهذه المراكز يرى بجلاء مدى اقل الحيل الحديد عليها ، وفي  
كل ساعة من ساعات النهار ، تجد الأطفال يلعبون المماريات المختلفة في ملاعب المركز  
و بظالمون في مكتبة المركز الصغيرة ، كما تجد كثيراً من الفتيات في الحزه الذي تخمن به  
لمرصة من صفى المركز ، وقد استغرق في اشغال الاره .

ووصح أن هذه القدرة على احتند الشيمية إلى المركز الاجتماعي إنما هي حامل مهم  
حداً في مجاح برنامج المركز وأن مجاح المراكز الاجتماعية الريمية لا يمكن الآن قياسه  
بالاحصاءات ، فالمرآكر نفسها ظهرت إلى الوجود في فترات متفاوتة بحيث أن وضع احصاء  
عام لها سيكون من شأنه تقديم صورة مصللة تقلل كثيراً من أحراره المراكز في بعض  
الحالات ، كما قدائع كثيراً فيها في حالات أخرى .



اصف إلى ذلك انه لا ممدى عن لا انتظار وقتاً ما قبل التمكن من الاحاطة عن السؤال الثاني و هل نجحت المراكز الاجتماعية في زيادة صافي دخل العائلات الريفية في مناطقها ؟  
فالملاح ما امكن بخلاف من كل ما قد يزيد عبء الصرب عليه ، وهو لذلك يعرض عن تقديم ارقام صحيحة من هذا النوع .

غير ان من المعروف انه في المناطق التي يرى فيها دود القز يستطيع الملاحون ان يكسبوا دخلاً اضافياً يتماوت بين ثلاثة جنيهات مصرية وسبعة كما ان الاساليب الحديثة لتربية النحل ضاعفت انتاج المحل وحسنت نوعه بحيث يباع انتاج العام الاول بسبعة جنيهات وانتاج العام الثاني ثمانية .

وبن استخدام أنواع مختلفة من بذرة القطن في مركز من المراكز مصابة أن دخل الفدان يزيد ثلاثة عشر حبيهاً على دخل الأرض التي تزرع أنواع ضعيفة من بذرة القطن التي كانت تزرع قبلاً .

وإن زراعة الخمر والفاكهة في أحد المراكز الاجتماعية أدى إلى زيادة مدها عشرة جنيهات مصرية في دخل العائلات التي تزرعها ، وكان من أثر ذلك أن أحد آخرون من سكان القرية يزرعون شطراً من حقولهم حضراً وفاكهة في العام التالي .

وفي مجال الخدمات الطبية ، تكاد الاحصاءات التي يعرف منها ما يقوم به لمركز الاجتماعي للشعب تكون مفقودة والارقام العامة الشاملة إما تدل على مدى معالجة كل نوع من أنواع الأمراض في الشهر في العيادات ، غير ان ذلك بدع سؤالاً غير جواب وهو : إلى أي مدى أمكن انقاص أنواع الأمراض المختلفة نصفه دائمة .

ويمكن في بعض المراكز استنتاج هذه الأرقام بعد معرفة انخفاض نسبة الوفيات بمرض من الأمراض التي يعالجها المركز منذ انشائه وقد يحتفظ الاختصاصي الزراعي الاجتماعي في بعض الحالات بمجدول إحصائي . وفي مركز من المراكز الاجتماعية التي رآها كاتبة المقال قال لها الاختصاصي الزراعي الاجتماعي انه في خلال السنوات الثلاث التي انقضت على انشاء المركز انخفضت نسبة الاصابات بالبلهارسيا من ٧٨ في المئة من السكان إلى ٢٤ في المئة ، وانخفضت نسبة اصابات التراكوما من ٨٠ في المئة إلى عشرة في المئة .

ولا يسع المرء إلا أن يأمل الحصول على احصاءات من هذا النوع في القريب العاجل من جميع المراكز الاجتماعية .

# الاستحمام

بالماء البارد



## للاستحمام بحري

عرف الحيوان النظافة قبل الانسان، فالابل مثلاً يستحم عدة مرة في اليوم، والمصاير تنمرع في التراب لكي تطرد من أجسامها الحشرات الصغيرة. ومعنى حرج الحيوان يعني قبل كل شيء تنظيف حرجه باللعس، فيستعمل لعابه لتطهير الحرج كما يستعمل الانسان المحلولات المطهرة.

والعناية بنظافة الجلد من أكبر عوامل حفظ الصحة لأن في سطح الجلد مسام دقيقة. وهذه المسام يساعد بعضها الجسم على التخلص من المرق، وامتصاص الآخر يخرج مادة دهنية وذلك لحفظ الجلد ليلاً ناعماً. وأعمال نظافة الجسم بهذه المسام فلا تستطيع الاقراص ويكون نتيجة ذلك السقوط والاحمال للكليتين والرئتين اللتين تساعدان الجلد في عملية الافراز. زد على ذلك أن تراكم الاوساخ على الجلد يرفع درجة حرارته الجسم ويحمل الجلد خشباً راحاً دائماً كربية ويكون عرضه للأمراض الجلدية كالجرب ولا كريما وغيرها ويضعف الحس ويعير الانسان أكثر تأثراً بالتغيرات الجوية، بل ربما أدى انسداد المسام إلى الوفاة بخلاف الذين يعمون بنظافة أجسامهم فانه يعيدون عن كل ما تقدم ذكره من المصاير والنظافة لا تكون إلا بالاستحمام وغسل الجسم بالماء والصابون وبمختلف الحمامات بين ساحن وبارد، واكل منهما فوائد ومزاياه وقد اشرنا في مقتطف ما يو الماضي لمح في الحمامات الساخنة، وننشر الآن نمذة على الحمامات الباردة :

الحمام البارد إذا كانت درجة حرارة الماء أقل من حرارة الجسم الطبيعية يسمى الاستحمام بارد. وفي حالة الصحة لا يطلب أن تكون حرارة الماء في الاستحمام أقل من ١٥ درجة سلتغراد إلى ٢٥ درجة سلتغراد.

يشعر الانسان في هذه الامر عند سب الماء على جسمه بقشمية غير يسيرة وذلك لأن الأوعية الدموية تنكش وتطرد الدم إلى داخل الجسم وحين يشعر القلب بأول إحساس عصبي من ذلك التأثير تكثر ضرباته ويصير التنفس صعباً ومتقطعاً ولا يمكن بعد هذا التأثير مباشرة يعود الدم ثانياً بقوة إلى سطح الجلد كما فيكسسه لوناً أحمر وحرارة لطيفة ويشعر المصلات براحة ونشاط وميل إلى الحركة، ويحري الدم سهولة في الأوعية وتقطع ضربات القلب ويسهل التنفس، ويشعر الجسم بعلامات تؤيد فصل الماء البارد وأثره الحسن في الجسم.

والاستحمام بالماء البارد طريقتان : -

( ١ ) فالطريقة الأولى تكون بمسح الجلد بالماء البارد أو بمزج بالكلوبيا ويستعمل خاصة في المعافاة الذين لا يقدرّون على احتمال الماء واستعمالها يجب أن يكون مرة أو مرتين في اليوم والأفضل أن تباشر في فصل الصيف وقت اشتداد الحر، ومتى اعتادها الجسم تيسرت مداومتها على مدار السنة.

فصل الجسم بالماء البارد يكسبه نشاطاً ويقوي فيه الأعصاب وينشط الدورة الدموية ويريل تصحح الغدد الليمفاوية والسامة ويزيد الجسم مداه ويجعله أكثر مقاومة للأمراض وتغيرات الجو، وأحسن الأوقات الملائمة للاستحمام بالماء البارد الصباح عند الاستيقاظ من النوم مباشرة إذ يكون الجلد دائماً في جميع أحواله، أما مرولته في أثناء النهار أو في المساء فتسبب لبعض الأشخاص ذوي المراج العصبي أرقاً وتمعاً ويجب أن لا تطول مدته ولا سيما إذا كان الانسان لم يعتد الماء البارد على أنه إذا ثبت أن الاستحمام بالماء البارد يفيد كثيراً فلا يلزم من ذلك أن يستعمل به كل إنسان، فإذا شمرت بقشمية غير يسيرة أو تمتع عام والمخاط في القوة أو تصدع بعد أن الاغتسال بالماء البارد غير ملائم لطبيعة جسمه فيجب تقليل مدته والكف عنه إذ لم تغير الحالة بالاعتقاد التدريجي ولا بد من ترك الجسم كما جيداً عند صب الماء البارد عليه حتى يعود الحرارة إليه ويحمر سطحه وإذا كان الانسان ضعيف المنية فليس من الحكمة أن يستعمل ماء شديد البرودة ويجب أن يخرج حالا من الحمام عندما يشعر برودة ورعدة.

والاستمرار في الاستحمام بالماء البارد يقوي عضلات الجسم ويريل ما عليها من الدهن غير المفيد ويزيد كرات الدم عدداً وقوة ولذلك يكون الماء البارد أحسن علاج لمرض الأنيميا وضعف الدم.



وقوله في لأحسام موقوف على درجة برودته ويختلف باختلاف الأقاليم . ففي الأقاليم الحارة يجب أن تكون درجته بين ٢٥ - ٣٠ درجة سنتفرد ، وبذلك يخفف عن أعضاء الجسم بعض المبالغ التي تكادها أمثلها اليومى ويزيد أعضاء الجسم قوة ويكسبها شدة . وهذه لا تحصل إلا بالحركة مدة الاستحمام ، لأن المستحم بالماء البارد إذا جلس فيه بدون حركة يله الرد حالاً وبسطو بدنه وتصبح وظائفه الحيوية بعيدة عن الاعتدال .

وفي الأقاليم المعتدلة يجب أن تكون درجة حرارة الماء بين ٢٠ - ٢٥ درجة سنتفرد في مصوله الحارة وعليها يحصل ما تقدم من الأعمال نفسها إذا كان الاستحمام مصحوباً بالحركة لها . وبها من القوة على الجرد رد الفعل والتخلص من أضرار الرد . وأما إذا كانت حرارة الماء ١٠ - ١٥ درجة سنتفرد أو أقل فالأمر فيه يختلف ، فإن الجسم إذا لم يبرد الرد من قبل وانغمس دفعة واحدة في الماء المذكور أصيب باحتقان داخلي وتنتج ما بين رف دموي والتهابات متنوعة وإسهال ودوسنتاريا .

وتصحب الأمراض الدموية والعدوانية . الذين يستفيدون من الاستحمام بالماء البارد يحصلون على قوة كثيرة سيذكرها فيما بعد أما أصحاب الأمراض العصبية فيستحسن أن يمتنعوا عنه . ومن ثم مع الاستحمام بالماء البارد في فصل الصيف ولا سيما في المناطق الحارة ما يأتي :-

١ - تطيف حرارة البدن وتخفيف - ٢ - تقايل التشنج الحليدي وتحسن الحواس لمعوية ٣ - تخفيف مرعة الدم فيفرج عن القلب والشرابين - ٤ - تنبيه اموى لمخطة ٥ - تقوية الشمس فيكثر ارج حامض الكرون ويكثر مصاص الاوكسجين ٦ - غرارة البول ومساعدة الهضم - ٧ - إعطاء البدن قوة عمومية لاحمال الرد إذا يكسبه بعض المساعدة ضد الزلات والرشوحات والالتهابات .

ولا ينكر أحد فصل الاستحمام بالماء البارد في كثير من الأمراض الحية وخاصة الحمى الدموية التي لا تخفى شدتها على أحد . فالماء البارد يخفف وسأه الحمى في هذه الأمراض ويساعد على تدفق الحلة وفي حالات الالتهابات عموماً وفي كسر المعدة وعسر الهضم والأمساك وفي السمن وضخامة الجسم .

ويحذر من أن يحذر الشيوخ من الاستحمام بالماء البارد إلا تحدث الاحتقانات الدموية الداخلية ، ولكي يتجنبوا الالتهابات والزيغ . وكذلك يجب الامتناع عنه في

الأمراض الرئوية والسكوية والزريرف والمزال والأمراض العقلية وأمراض الأوعية والأمراض الجلدية وفي أمراض الرمل والحصوة .

ويمع الأطفال من الاستحمام بالماء البارد في الأشهر الأولى والسيدات في أثناء الطمث .

﴿ مدة الاستحمام ﴾ تكون بحسب مادة المستحم ودرجة حرارة الماء ، فإذا كانت درجة حرارة الماء أقل من ١٥ درجة ستفتراد تكون مدة الاستحمام من ٢ - ٥ دقائق ، وإذا كانت من ١٥ - ٢٠ درجة ستفتراد تكون مدة الاستحمام من ٥ - ١٠ دقائق وإذا كانت من ٢٠ - ٢٥ درجة ستفتراد تكون مدة الاستحمام من ١٠ - ٢٠ دقيقة .

ولا يجوز الاستحمام بتاتاً عقب الأكل مباشرة بل يلزم الانتظار ساعتين على الأقل ولا خوف منه والحكم بتصب عرقاً بعد مجهود جسماني ، بشرط أن يكون القلب في حالة طبيعية حتى لا يصاب بـهزة عنيفة من تأثير رد الفعل إذ لم يكن سليماً .

ب - ﴿ الاستحمام بالرش ﴾ والطريقة الثانية تكون بمرشة خاصة تسمى بالرش - وله آلات خاصة بأشكال مختلفة - ويجب أن تكون أعلى من رأس نصف متر أو متر ، ومقدار الماء ومدة الرش يتوقفان على قدرة الجسم . وتكون درجة حرارة مائه من ١٥ - ٢٠ درجة ستفتراد

ويستحسن أخذ الرش البارد صباحاً عقب الموص من المراسل وبعد عمل بعض التمرينات الرياضية ، فيكسب الأحسام ذات الاستعداد للرشح ، مناعة . ويجب التنبه عليه صيماً حتى إذا ما أقل الشتاء أمكن للجسم تحمل درجة برودة الماء وتحمل تقلبات الجو شتاء . ولا تتم فائدة الحمام إلا إذا تلاه تدليك شديد ، والتدليك فضلاً عن أنه ممه للحدولة الدموية يحو الدعق الجلدية الجراء وبخاصة الجلد من المواد الدهنية ويجمل شديد المومة ثم يندشف الجسم بمشعة حشمة .

﴿ طريقة ﴾ أخذ الرش البارد في تفنحه قليلاً وقت بعيد عنه ، ثم يأخذ الماء بيده وتلك جسمك بسرعة وشدة حتى تقاوى حرارة الجسم مع درجة حرارة الماء تدريجياً ، ثم تزيد الفتنم وتقف تحت الماء ، وبما أن اندفاع الماء من الرش

رأس يسبب صداعاً عند البعض لذلك يجب وقاية الرأس بوضع الأيدي فوقها أو لیس طاقيه من السكاوتفوك

فائدة في نظراً لكثرة فوائد استعمال الماء البارد وتقوية الجسم والعقل ، قد أنشأت معظم البلاد المتقدمة حمامات عمومية مجانية للشعب حتى يستمتع بالاستحمام بالماء البارد بلا تعب ولا نفقة .

وجسم الدش يؤثر في الجسم بحسب درجه برودة الماء ، فأول شيء يشمر به المستحم هو الاحساس بالاختناق يتولد شعور الجلد ، ويعقب ذلك رد الفعل هو طبيعة مقاومة عضلة الجسم للبرد ، فيشمر الانسان راحة وحرارة لطيفة تسري في جسمه ويتلون جلده باحمرار خفيف ويقتبس بارتياح لا مزيد عليه .

وهو عظيم الفائدة في تنشيط لدورة الدموية ، ومسكن للأعصاب ، وبحسب الدفء حد ، صاف في فصل الشتاء ، ويكسب الجسم مناعة ضد أمراض البرد لمن تعود ، ولو أنه لا يظف الجسم كالماء الساخن ، وهو يفيد أيضاً في حالات ضعف العضلات وتعدد المدة والامعاء والروماتزم المفصلي المزم وفي مراض الأمراض العصبية والمورستابو لهيسترما ومدته يجب أن تكون قصيرة لا تزيد على دقيقتين .

ضرره في لا يجوز أحد الدش البارد في جميع حالات النزيف أو وجود استعداد ، وفي مراض القلب والشبهوة وسن الطفولة ، والآن تطول مدته أكثر من دقيقتين ، لأن اطالة المدة وشدة برودة الماء وتكراره في يوم واحد يسبب أرقاً واضطراباً في الأعصاب ، كما ان استعماله في فصل الشتاء لا يوافق أكثر الأجسام وعلى الأخص الضعيفة منها .

ويجب عدم الاستحمام عقب الأكل مباشرة بل بعده بحوالي ساعين على الأقل ، كذلك ليس من السواب أن يأكل الانسان عقب استحمامه مباشرة ، بل يستحسن الانتظار ربما لتنظيم الدورة الدموية ويستريح الجسم .

الدش الاسكتلندي ويمكن استعمال طريقة هذا الدش الذي يمتدده ساحماً وينتهي بارداً . أو يستعمل الدش المتعاقب وهو الذي يؤخذ بفترات متصلة مدة ثوان معدودة ، فيبدأ بالماء البارد ويمتدده الساخن ثم البارد فالساخن ، وهكذا حتى تنتهي مدة الاستحمام التي يجب أن تكون قصيرة ما أمكن .



## لقاء الغرباء

الكون أغنى . . . والمساء يشد في قلق إزاره .  
والصمت نام على الطريق . كأنه شبح المراره .  
وبعجتي أفق تهدم . . لا ترى إلا غباره . .

ليل من الأوهام ينسج من تجهه دناره  
ليل طلعت به على لحي . . فشيدت أنهاره .  
أيقظت فيه عرائس المصا . وصاغت انتظاره  
فأضاء في قلبي الحنين . . وأشعلت عيناك ناره  
وبعته حلاً يرفرف بالطفولة . والطهاره  
فعدوت ملهوف الخطي للامس للذكر المشاره  
للأمس المصا البعيد سأعيد في فاني نهاره !

وأيام أشواق الطفولة . والاماني المبهمه  
والحب . . . والقلب الغرير . . وجتني المتوهمه  
أيام كنت أرى الحياة جداولاً مترنمه . . !  
وأزاهراً . . ونائماً . . وخائلاً متبسمه . .  
والليل هذا العازف الفنان . . صانع ملحمه . .  
أنغمها هذا الخفيف على الربى المتجهمه . .

أيام كنت . . . وكان قلبي عالماً . . ما أعظمه  
أغدو بأشواق الحياة رؤى رف مغمضه  
وبحفي صبح المبير على الريض المغمضه

فأذوب بين زهورها . وعطورها المتأنه .  
وأدور مثل فراشة المرج الأنيق الملهمة  
بجناح عصفور . . وقلب حمامة مستسلمه . .

أيام كنت . وفي دمي شوق يصيح مدمدا  
وأصبح في فرح الطفولة عابثاً متبسماً . .  
وبعجتي عرس يدندن شادياً مترنماً . .  
بين الحقول . على الضفاف . مع السحاب إذا همي  
فوق الربى . . ألقى الصباح على السهوب مهوماً  
تحت النجوم . . على الغمام . مع النسيم متغنياً . .  
مترنحاً بالمطر مشبوب الصباية ملهماً . .

أيام كنت . . ولم أعد . . الا خيلاً مبهماً  
الا ضباباً عائماً - فوق الذرى . . متجهماً

أصبحت لحناً باكياً عزف الدموع ومرنماً  
يحيا على النبع الحبيب . . فيستقي منه الظما  
ويعود بالأوهام . . يفزها لهيباً مضرماً  
أصبحت إنساناً غريب الروح تنكره السما . .

أنا طائر قص الزمان جناحه فتحطأ  
برمته دنيا - السعادة . . فارغى مستسلماً

محمد فوزي العنبر

4



1. *Handwritten musical notation on a single staff.*

الثاني مرحلة من مراحل تطوره ، تأسس ما دعى العرب في

کے

مجلسه ۱۰۰۰

ف و سجدہ و ای غیبیہ م۔ جون روائے شریف و شریف پور

يَوْمَ تَكُونُ الْمَلَأُ الْأَسْوَدُ لَا يَخْرُجُونَ مَعَ خَافِئِي حَبِيئَةٍ

يُشَقُّونَ لَهُ غَمَارًا لَّهُمْ فِيهَا وَحُلَّةً لَهُمْ وَزُجْجَةً

(١٠) ، وكان عالماً بالغريب والحدو والسم والاحمار شاعراً

الاصمعي رواية بت من شمر حرر وقال : ارود كذلك

أما الأوائل<sup>(٤)</sup>، وأعجب دقة لشار للشعر<sup>(٥)</sup>، وعرض

لامية الأعشى<sup>(٦)</sup>، وكان أبو عمدة يرى أن شعر الناس

نشأ الإسلام في مكة، وهاهنا، واليه أشار

الاول (١) من كتاب الامام احمد بن حنبل في مسنده

السلام : و كان مصحفي بخطبهم

وكان يشبهه بالاعشى والدماء والبرص والبرص

١١١) وكان يقول هو وأبو هبيرة : عدي في الشمر

ولا بحري، مم<sup>(١١)</sup>، وعاب بين يدي الرشيد قول الخاطبة :

لم تنفصها      نظر السقم إلى وجود الموت

التي لا يمكن أن تكون إلا في هذه الحالة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَذْكُرُ مَا كَانَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ فَلْيُخْبِرْ بِهِ مَنْ يَتْلُوهُ عَلَيْهِ»

حج ٢٢١ ٣ الجاد (٣) ٣٠٨ شهر والشمراء ١٣ ٢

$\varphi'(x) = \frac{1}{x^2} \ln(x) - \frac{1}{x^2} = \frac{\ln(x) - 1}{x^2}$

٢٥ الوضوح (١١) ٢٠١٧ الاطاري (١٢) ٢٧٠ / ٢ المبد.





وله آراء أخرى في النقد مفرقة في شتى المصادر<sup>(١)</sup>؛ ومنهم من لم يتركه وسواه .  
وتعمل هذه الطائفة إلى العناية بأدب وشعر المحدثين ونقدهما، وخاصة شعر أبي  
تمام والمجشعي ، وأبلي بن أحمد المنعم رسالة في المصانع من الأحكام والعنايات  
والموازنة بينهما<sup>(٢)</sup> .

ب — ومن علماء الأدب ابن سلام والجاحظ وابن قتيبة .

أما ابن سلام فبصري راوية عالم بالشعر مؤلف في نقده ، عاش في النصف الأخير من  
القرن الثاني الهجري والثالث الأول من القرن الثالث ، ودرس وتثقف وشاط طالباً في  
والآداب والأشعار ، واهتم بالنقد مع تأثر روح عصره في الاستيعاب والشرح  
والتحليل ، وله كتاب طبقات الشعراء الجاهليين وكتاب طبقات الشعراء الإسلاميين<sup>(٣)</sup> ، وقد  
أدجمنا في بعض وطعنا من عهد قريب باسم « طبقات الشعراء » ، وللمقدمة المطبوعة في  
أوله هي مقدمة كتاب طبقات الإسلاميين ، ويهدى إلى ذلك الكثير من مقدمته كقوله :  
« ورئت هذا المؤلف على عشر طبقات كل طبقة تجمع أربعة من حول شعراء الإسلام<sup>(٤)</sup> » .

وكناه أول مؤلف في النقد<sup>(٥)</sup> كما يقولون ، والصحيح أنه ألف قبله في موضوع  
كناه نفسه كثير من الكتب كما سذكره بعد قليل ، وبحوث كتابه تفعل ذكر كنهه  
العربية وانجهاهم العمية ، وتناول شرح الشعر العربي وأثره ونشأته وتطوره وثقله  
في القبائل وافتحاله ، ثم يذكر طبقات الجاهليين العشر وشعراء المراني وشعر « القرى  
العربية » ، كما يذكر طبقات الإسلاميين العشر جاعلاً في كل طبقة أربعة من الشعراء ، مع  
الدراسة العميقة والتحليل الدقيق والنقد الممتع لرجال هذه الطبقات وحياتهم ومداهم  
الفنية في الشعر ؛ والكتاب يحق من مصادر ثقافتنا الأدبية في النقد ولا يكاد يستغنى عنه  
باحث أو دارس ، وهو ضروري في دراسة النقد وجامع الكثير من الآراء فيه ، وقد  
رواه عن ابن سلام ابن أخيه أبو خليفة الفضل بن الحباب الحجي م ٣٠٥ هـ والذي يشهد  
الحصري بأدبه وبلاغته<sup>(٦)</sup> .

وأما الجاحظ فعلم من أعلام الأدب والنقد والبيان ، وفي كتابه « البيان » وسواه

(١) راجع مثلاً من ١٩٢٢ عدت ابن المعتز ٢٠ ٩٢ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦

من مؤلفاته ثروة كبيرة في النقد الأدبي ، فنجده يحلل في دقة وتفصيل مذهب الطبع والصدقة في الشعر <sup>(١)</sup> ، ويشير إلى سرقات أدبية <sup>(٢)</sup> ، وموازنات أدبية <sup>(٣)</sup> ، ويستعيد بعض آثار للشعراء فيقول مثلاً : وكان أبو حية أشعر الناس لقوله الخ <sup>(٤)</sup> ، ويقول : ومن جيد محدث أشعار الخ <sup>(٥)</sup> ، ويقول : ومن جيد الشعر قول جرير الخ <sup>(٦)</sup> ، ويثني على أبي نواس وشعره وخبراته <sup>(٧)</sup> ، ويرى أنه ليس هناك مولد بلا وشار أشعر منه ولا مولد أشعر بعد بشر من أبي نواس <sup>(٨)</sup> ، وأبو نواس عنده أشعر الناس في قوله : « كأن نياحه أطلعن من رراره قرأ » <sup>(٩)</sup> .

ورأى أن يبقى عنتره « وحلاً للذباب بها الخ » من المعاني المقم <sup>(١٠)</sup> ، ومثله قول أبي نواس « قرارتها كبرى الخ » <sup>(١١)</sup> ، وينقد أبا المعتاضة داهياً إلى أن شعره أملس المثنون ليس له عيون الخ <sup>(١٢)</sup> ، ومحب بقوله « ربح الخ » في الشام « إعجاباً كبيراً » <sup>(١٣)</sup> ، وامح محودة أشعار طرفة وعيد يفوت وقت إحاطة الموت بهما <sup>(١٤)</sup> ، ويذكر حوار إبراهيم بن عبد الله لأبيه في شعر كثير <sup>(١٥)</sup> ، وإن الناس كان يستحسنون بيت الأعشى « ويات على الدار المدى والمخلق » حتى قال الخطيئة :

منى قائمه أمشو إلى صوء ناره      نجد خير ناز عندها خير موقد  
فقط بيت الأعشى <sup>(١٦)</sup> ، وبقيد الحكيت لقوله في رسول الله :  
لج نصفيلك للسان ولو      أكثر فيك الحاج والصب

كما ينقده لقوله في رثائه :

أقد غيروا حرماً وعزماً ولائلاً      عشية واره الصفيح لمصب  
لأنه يصاح في عامة الناس <sup>(١٧)</sup> ، وقد دأبوا عنه أنه أمد ، أراد في البيت الأول آل

(١) ٥٤ و ٥٥ و ١٥٥ و ١٦٠ و ٢١٠ — ٢٢٦ ج ٢ البيان . (٢) ٨٩ و ١١٦ و ١٧٩ و ٢٥٥  
البيان . (٣) ٢١٣ ج ٢ البيان . (٤) ١٦٦ ج ٢ و ٢٥٥ و ٢٠٦ ج ٢ : النقد . ١٥١ — ٢٧٥  
ج ٣ البيان . (٥) ١٦٦ ج ٣ البيان . ونجد شرحاً بيبي جرير ليس ذكرها الخ حفظي من  
وضع لي من ٢٠٨ صفح ١١٠ (٦) ١٠٠ (٧) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
١٨٥١٩ ج ٣ : ١٠٠ (٨) ١٦٦ ج ٣ البيان (٩) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٠) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١١) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٢) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٣) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٤) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٥) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٦) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠ (١٧) ١٦٦ ج ٣ : رراره وراجح : حاليته في المدة  
٢٧٥ ج ٣ : ١٠٠





# غرائب طبائع الحشرات



## للأستاذ ابراهيم عيسى

حشرات التي تعيش فوق السطح الخاف له . قد يبدو هذا التعبير عربياً على  
السمع . وقد لا يصدق السمع . إن الماء سطحاً خافاً . ولتحقيق ذلك . أمسكت اربعة  
من وسطها بين السمتاة ولاهم ثم أدبت من سطح ماء موضوع في كوبه ما وهي في  
السمع أفنى تماماً . واستقرت فوق الماء ورق ظاهراً فوقه . وثبتت على هذا الوضع لعدة  
ساعات . على سطحها طالما ظن القدرح . أي عن الحركة والاهتزاز .  
وبلى هذا البحر يعيش عدد كبير من الحيوانات والحشرات المختلفة والطوائف  
بمعددة يملوها بلواء وبحري من تحتها الماء . وتحتل وهي على هذا الوضع سطوح  
مياه الترك وجداول الماء والبحيرات حتى الأوقيانوسات .

واعتمد معظم تلك الأحياء في المشي فوق سطح الماء على ما نأرجحهم من رغب شيمي  
يوم الدين . وتوسع تلك الحشرات شهرة هي الحشرة المسماة بواسطة الخطى دت السنة  
التي أروع منها حادثة وثمة من متدائنان مما يلي رأسها . فان أرجل هذه الحشرة مغطاة  
رغم معشى لطيفة ذهبية لا بقوى الماء على أن يتخللها . وهي في أثناء سيرها تضغط  
تصبح ماء فيمدد . ويحتمس تحت أقدامها وهذا التمدد هو العامل على سهولة حمل  
صمم . وثمة عامل آخر هو احتفاظ سطح الماء بمستواه الأفقي . وتسمين هذه  
حشرة أربع من أرجلها . هي الاماينتان والخلفيتان . على حفظ توازن جسمها  
الذي الماء . بينما تستخدم الاثني لوسطايتين كحدافين للسباحة ، وبذا تصبح في أمان  
من السرقة . سواء كانت فوق ماء ساكن أو جار . وهي كثيراً ما تترنص بعض  
مياه لتقتنصه .

وبما يسترهم النظر حقاً قيام تلك الحشرة بتنظيف جسمها من الاوساخ . فهي تنحي

ورجلها الخفيفتين وتخفض رأسها حتى لا يكاد تفس الماء ثم رجع لرجلين الخفيفتين  
وتفركما ببعضهما على نحو ما تفعل الذبابة . وبعد ذلك ترنكز بجسمها على الرجلين  
الأماميتين وعلى أخرى الخفيفة بينما تقوم الرجل الوسطى مقام رجل السفينة . ثم تعمل  
كل من الرجل الخفيفة والوسطى من الجهة المقابلة إلى رنة الأوساح بحركة أمامية حسب  
مبتكرة . وبعد ذلك ترنكز بجسمها على الرجلين الوسطيتين والخفيفتين وترتفع بالجر  
الأمامي من جسمها مع الرجلين الاماميتين وتتم عملية التنظيف .

أما الحشرة البقية فإني تقوم فتر هذا العمل فأنها تميل على جنبها فوق الماء  
وتتحرك أرجلها بعملية التنظيف بسهولة .

وهكذا تعيش الحشرات على سطح الماء معتمدة على أرجلها الممتدة من الخنتين إلى  
الخارج وتعمد الحشرات لحنانها في غداها على ما يساقط من الحو على الماء فسددر بانقطة  
وتنادو الحشرة « ذاب الخطي الواسعة » بالانتماء إلى الشاطئ في وقت هال  
الامطار شتاء . وبالرغم مما حبنتها الطبيعة من مناعة فقد يصيبها الملل أحيانا .

ونوع آخر من الحشرات صغير الحجم سنعالي اللون يقتحم البحار حتى أنه يرى  
أحيانا على مسافات كبيرة من الشاطئ محتطيا بعض أوراق الشجر كأهم الملاحين عبر  
أنا بجمل ما يصيبها . تدركها المطر أو لعت بها الاواء . وهي كثيراً ما تسبح تحت  
سطح الماء طلباً للغذاء . فإذا ما أصابت منه شيئاً انقضت بجسمها لالقاطه وتعيش  
وتنولد وهي على بعد مئات الأميال من الشاطئ . ولقي تلك الحشرات فيصم فوق  
بعض الحشائش البحرية التي تصادفها أو على بعض ريف الطيور المعربة الساقط على وجه الماء .

وللحناك البحرية والامث نفس تلك الوسائل الوقائية وأصاليب المعيشة التي للحشرات  
ذوات الخطي الواسعة الأنفة . لذكر . انما يصم الكثير من أمانها يفض في داخل كرة  
هلامية ملساء تأخذ في سحبها ورامها بها ذهب حتى لا يخرج الماء . ويتحد نفس  
هذه الطارقة نوع آخر يسمى « دولوميدا » ويبلغ الانفراج ما بين أطراف سيقان  
في الانش السكاملة النمو نحواً من بوصتين أو أكثر .

وأشهر أنواع عث الماء نوع ذو جسم كريزغني كالعقارب ولونه أحمر لامع يبلغ قطره  
نحو ربع بوصة يسمى بأرجله الثماني القصيرة في سهولة ويسر حتى لا يكاد الرائي يحس

يرحلق على الماء . وكثيراً ما يفوس في الماء مستعمياً ببعض السمات البحرية .

وستطبع مصر الحشرات المائية القهر فصلاً عن السير فوق سطح الماء . ونوع منها له أرجل كأرجل الجراد تعينها على القهر ولها منظر غير مألف بين طوائف الحشرات . وإنشأ بعضها ذيله مخنم ويستقر على راحله التي القصيرة والتي تعتمد الحذاء إلى الخارج عند الرغبة في القفز .

ومنها ما يستطبع سطيات في حشرة بطرف دمه المسحي مخنم بحركة خاصة فيمقض على الماء بقصص المار على القار . وله بطرف دمه المذكور وقرب عصاة القمص لهه أنبوب يعين المصو على تأدية وظيفته .

وبعض نحو سطح الماء من الكائنات الحية سلالاب تدعو إلى العجب فقد نفاهد بين القينة والقينة قوفمة وقد تسلفت ساق أحد السمات المائية منطفو فوق سطح الماء ثم تقوم بحركة النفاذ على نفسها وتعود إلى حواف الماء حاملة قدرًا من الهواء داخل غلاف لها لتدفعه اقو مع الأخرى التي في القاع .

وفي المياه القليلة المور يوجد نوع من الحيوانات يسمه قواقع البرك إلا أنه أصغر منها . بعضها كثير دو جسم . مسطوط ونفاذ على الظن أنه من فصيلة الديدان ولهذه الحيوانات على ما يظهر عيون كثيرة الممد تدو في أوصاع متقاطعة على ظهرها المرقط . وهي دائماً موضع الحب لطفلة علم الحياة . ومن الغريب أنه إذا فصل جزء من جسمه فصلاً تاماً وترك لشأنه ثم يكون منه حيوان كامل .

ونوع حيوان آخر قابل لتعديد الصورة واضحة يسمى « هيدر » والذي أطلق عليه هذا الاسم رحل . ككشف فيه ظاهرة عجيبة هي أنه إذا فصلت رأسه عن جسمه وترك وشأنه لتعديله رأس آخر وهو يشبه في مظهره مظلة مدشورة تغير قماش وهو عبارة عن ساق ذي قدم مفرطح وأذرع طويلة هي أعصاب الحس له بأطرافها ثمر وتجاويف ممددة لاقتصاص الأحياء الميكروسكوبية التي يتغذى بها . وكثيراً ما يرى حالقاً تقدمه من تحت السطح الحف للماء وأزرعه ممددة إلى أسفل ممددة لاقتصاص أي حيوان تواقعه بقدر في شراكه . ويقوم غداؤه على حيوانات قفريه لها وأمع غريب بالثديت سامان الطبقة السطحية للماء منها النوع المعروف باسم Scapholeberis الذي له شعر خشن هائل . كما يغذى أيضاً بنوع من الحيوانات القشرية المسماة Bosmina وغيرها مما هو سماح تحت سطح الماء وأيضاً بمشب البحر العام .

[ للمبحث بقية ]



# السلام



للاستاذ رضوان إبراهيم مصطفى

هيا نعد يا حبيبي . .

فقد قبل الماء ، ونورت الشمس ، وبردت الأسماك ، والتمت الدحوم .

هيا نعد . .

قل أن تدركنا حمائل الليل ، ونطأ أسماكها الثقيلة "دبالنا" ونهوي الريح لمرده

أنوابنا ، ونبعثر شعورنا .

هيا إلى مأوانا . .

قل أن يضلل الظلام طريقنا وسط الغابة ، ويعمي علينا معالمها ، فلا نهدي بر

كوحنا . ونظن نعرب على غير هدى - حتى تكمل أقدامنا ، ونعيا مصابنا

هيا . . فالظلام يبت الرعب في حنايا قاي ، فيدعه برامض ويضطرب ، ويهفق ويحنى .

هيا فقد صمت أغريد المصافير ، وهذأت صحنها ، واستوحش الكون

من هولنا . .

. . وانفت صرير الجنادب حاداً يحز أعمقنا . .

. . ونطلق نقيق المصدع لمشاهه لمل يتعالى . ووبداً . روبداً ثقيلاً ، موحاً

محزناً . . كمحزجة المصدور . .

. . مرجحاً يفرع أحقان الظلام المثقلة بالهماس المنتشأب لمتمدد على صفى الوادي 'ا

هأندا نحت حماحك أنقى به عوادي الحياة . وصدات قلبك القوية المسموعة نبت

الآمان إلى فبي . والحرارة المسمنة من أحضانك تدفق حواشي وأنفاسك المائدة  
تلفي في غلالة من الدفء والطأة نيرة . وطاعتك السعراء المهيبة القوية تذكرني دائماً —  
وأنا إلى حادك أني في حادتك !!

أكن حوي بمصاعف ، وإشعافي بتزايد كلب أمعن الليل . لأنني أخاف عليك  
لا أدري مـ أخاف الآن وأنا إلى جانبك .

فبي أحشى المجهول الرهيب .

أحشى أن تنحطف الأشباح شبحاً نخباً عرماً من بين يدي .

أحشى صمت الظلام أن يفر سعادتي الحائلة ، فتهرب متغفلة في محض العافية ،  
وتدواي موفقة في طبقات الليل ، وتختفي تحت مسوح الكون المفسح بالسواد ، وتتركبي  
للوحدة . . والظلام . . والحرمان .

وتدعي أذني ، فلا بسمع ندائي إلا أذناي

وتنصر ، فلا يرجع إلي إلا انظر إلا صمير الرياح تنقب في من كل باب ، وتصرب  
بقياها الرد لمنزل وحاشي وتنهط ثلوحها الدائمة على أكتافي .

ويصيح ندائي بين صرير الأشجار ، وصفير العواصف ، وعول السماء !!

هي يا حشبي دمر من هيا . من وسط كآسها الممتلئة ، والآفكار الشائرة ،  
والوساوس الملهمة ، والهواجر الحائرة . . إلى الدور . . إلى الدفء . . إلى زهرة  
الحياة . . إلى حيث لا تخشى ، ولا تفكر ، ولا تنحرف .

هيا . فالظلام الخائف المدعور يسرع من خلفها ، ويوشك أن يدهمها

وأعين القدر الجرم المتهمة تصوب إليها من خلاله كآسها تقليمها سعادتها

و لا ياتي المطربة السود الممتدة من حواشي لا تلت أن تنحطف !!

هيا فعد . .

فقد روح الرهبان ، وحفت أمام الشدة الذي كان يمني ليما النهار . حفت شيئاً

فشيئاً حتى مات .

وتخرج غرب لدماء القافية التي كانت تفرج نفقه الفسيح ، واحتفت كل معالم  
جرمته النكراه . . جرمته إزهاق النهار . .

و تنلع الظلام الزاحف كل أثر لهذه الدنابات المرائعة التي كانت تنم من كوى القمرة  
القريبة ، فاحتضرت وتوارت ، كأنها انقضت القمرة من فيها ، فأضحت ومسا من  
الرموس ، لا يتردد فيها نفس ، ولا تختلج فيها شفة ، ولا تخطر في جوارحها حياة .  
... إلا عواء كلاب تدسح أشدح الأبدية الراكضة في طيات الهول الزاحف ،  
مذمورة بفرعها سوط جبار متسلط رهيب ، وتفسارع مواكبها السود مغممة في العرر  
من قسوة المردة البقاة ١١

لقد خلا الطريق إلا مني ومنك يا حبيبي .

وايس ، لا صوت لعلنا تطرق لأرض مرقانة ردية يتردد صداه طائلاً عالياً داهياً إلى ...  
و قد أصيخ "شمتاعي" ، وأنعمق صغير لريح ، وأنسمع ما وراءه ، وتوقع في كل  
خطوة وكل منعطف أن سب في وجوهنا مترص من نداء الليل ، يفقهون ما نكره  
ولو لسؤال متطاول بسادي . من هنا ؟ وأين نريدان ؟

ها هي دي المعركة قد حنطت ، فالريح قد استعمرت الأشجار مد ما دام عدم ، بين  
الشمس ، مستندت بها ، ودرعها أغصانها ، وتماز أورقها . ولكل سمعت في دفاعها ،  
وقد زلزلت زلزالها عنيفاً يوحى بأنها لن تستسلم . .  
والماسمة دائسة تسلط عليها جيشها العفيف ، ودرعها المرعب ، ونحالها  
وتراوغها ، وتكر عليها من هنا ، وتلقها من هناك .

والكبها دائسة ، لا نبي تستبعد عضلاتها ، وتستعدي شواطئها في عروق النرى  
تواصل وتواصل ، صامدة في وجه الماسمة ، صارده على كبح الطعاني ١١  
والسحاب تتهارب في الآفاق سراماً ، كقطمان أجفانها صرخات الذئاب الماغية .  
خائفة لا يدعها الذعر تفكر أني جاءت بها الصرخات المرعبة ، فلا تدري أن جلجلة  
رهودها هي التي فزعتهما وألقت الرعب في قلبها . .  
فما نفناً تحرى ، وما نفناً سرعتها تزيد في درعها ، وما يرل درعها عند لها في  
هبال الفرار . .

وهكذا لم يبق إلا أن تصف مرئها ، وبدر كها التهب والام ث ، وتقطع من  
خارج الآفاق ، . . مقدم نسي والمزع تماسكها ، ويختبرها اليأس من المعاة ، فتقف صارده  
ما كية بكاهها الهول الفتح المربو ١١

... من يا حبيبي هيا نرس ، حتى لا نشهد المأساة ، ولا نحمل أورارها ١١

## العلم في خدمة الانسان



المرئىة نعمت حسنى

﴿الصوت﴾ - تمت احتمسارات في أمركا وكلمات بالمحتاج دلت على أن الصوت يمكن أن يحوّل السرعة بحالة لها نفس التأثير . وآلة السيرين الصوتية بصفارة تلت الماء إذا ما أحدثت في العمل وسطها طعنة للهواء المضغوط أدت عنها اهتزازات مدوية يتوارى رتفع وأكثر مقدرة شكل ملحوظ من تلك الموجات المدوية المرتفعة المتأنية من الأجهزة الكهربية الممقطعة .

وهذه الآلة ليست مولدة للموجات ذات الدوي المزعجة ولا صوت التي تنزعج أصوات حادّة شبه لأيس . ونظّم أن لها تأثيراً نفسياً فيه شيء قليل من الانارة على أن شكوى تعمال منهم لا تمددوا بكونهم سيطر . ومع ذلك فالوضع الاختباري المستعمل للتجارب لا يزال موضع نظر من هذه الناحية .

﴿شبه حديد في صدغه الصلب﴾ - إن أهم ما نذكره بطريقة صدغه الحديد التي حثت بها في لأرحمنى ذلك . كريدسكي في أن يتم بالطريقة المتمعة فتجوير الصلب . منقطع ، والطريقة الجديدة هذه تقدم فوائد تجارية لا يمكن أنقل حاجه إلى الأيدي العامة وكذلك إلى الآماكن ، وعلاوة على ذلك فأنها تكسب الحديد بونا جميلاً ومذاقاً طاهراً . وهذا ما يتجمل الصلب حسب الطريقة المادية بطعمه الحلو ولا يتم برسب في قاع الواء . وهذا يمدد أن النحاس سينعم ذلك . عاد تروق الحديد وحب روم النفل من الآراء . أما طريقة كريدسكي فإن الحماض الكبريتي يخفض المعدن على السطح المرتفع في الحاد ، حيث درجة الحرارة المرتفعة والحكيم لموجودة من الكحول هما السبب في استعجاج



المادة ذات اللون الأحمر الكائنة في الجلد ، وكما وصلت هذه القصور إلى السطح فالآلات  
لدائرة نجملها تزيد بهيئة متواصلة متحركة ، أما الذور فتقع من قاع الخابية في  
فترات متقاربة .

وعدا لونه الجميل فالمبيد المصنوع على هذه الصورة يكون في حالة أكثر انساقاً طراً  
إلى أن قرة تجمع الكحول في الجزء الأعلى من الخابية بمزج تزايد الميكروبات المصوبة  
على القشور . ومن جهة أخرى فرغرة النعمر التي تقوى الكحول تساعد على لاختار  
المصباح المنظم في درجة أعلى وهضلاً من ذلك فهو لا يتطلب كثيراً من الكبريت  
اللامائي *Anhydride sulfureux* .

وهذا العنصر الوقي *Anhydride sulfureux* يضاف إلى المبيد لجميع نحرأ ثمة كان  
سبباً في اكتشاف حدث العهد مفيد للغبية فال *Polyethylene* في ممتود الانب  
وهو على هيئة قشرية لا تنفذ إليه اوسائل وليسكن الغار بهذا إليه ، ولما كان  
« ه . ي . باج » و « ا . ه . ويحاد » من جامعة ولاية « أوريجون » قد  
استتملا هاتين الخاصيتين فاهما غلقا إلى *Alcathene* الموناس داخل كيس صغير من  
الموانيلين ثم غطاه في المبيد وعلى هذه الصورة فإن النعمر ينتج كميات بسيطة  
من الهيدريد الكبريتي الطارج الذي ينفذ من جدران الكيس ويقرب إلى المبيد

« موسيقى إلى كيلومتر » إن الاسطوانات الحديثة « ذات الفترات الطويلة »  
صنع شركة دكا للاسطوانات *Decca Record Co* لا يقل ما تحتويه من الخطوط لدرجة من  
٥٣٠ متراً في عمق ١٠٠ / ٢ من المليمتر ومع ذلك فإن عملية الاسطوانات تتم في ٦٠  
ثانية فقط وهذه لو كان قطرها ٣٠ سمتمراً فلا يجب أن تتغير أكثر من ٥ مليمتر  
وهذه الاسطوانات تدور مدة ٢٨ دقيقة بين الاسطوانات العادية المصنوعة من  
من سمغ اللك لا يستمر سوى أربع دقائق ونصف ، وبحصل على هذه المدة الكبيرة هي  
تزيد سعة أضعاف بتضييق ما بين الخطوط والسمغ - ١٢ خطاً في « سنتيمتر بدلاً من  
٣٨ على الاسطوانات العادية وتضاعف سرعة الدوران من ٢٣ دورة في الدقيقة بدلاً  
من ٧٨ وذلك المادة المرة التي صنعت منها الاسطوانات هي التي تجعل هذا الصغير  
ممكناً . أما الاسطوانات العادية فمصنوعة من مادة معبأة من تراب لاردور معبأة  
بواسطة سمغ اللك . على أن أجزاء هذه المادة تنتج جريها غير ملائم بالنسبة للإنتاج

الموسيقى المثقن ، ما الاسطوانات ذات المدة الطويلة فصنوعة من Vinyl دون أي صفة ، وارباب عندما يتنافس في لعب كبيرة مهد يسمح زيادة تعظيم الأصوات .  
والاسطوانات المصنوعة من مادة الفيثيل ، هي بقايا غير قابلة للكسر ، ثم يتم تخطيط بسهولة أكثر من المصنوعة من صمغ اللك . ويتم صنعها تحت مفعول الدعك الكهربائي الموارد الذي يختبئ حزمه التراب التي يمتدب منها ضجيجاً مفرقاً في بعض الأوقات .

في أسيطة تنساقط من السماء ، في ٨٠ ثانية فقط رشت ستة طائر من الاممعة فوق  
٢٥ هكتاراً من كتيبان بلاد « الغال » .

وقد استخدموا هذه الغاية طائرة مجهزة بثلاثة ديس من Dureau النيرالوفين وبساتين السماد فتاة على اشارة يرسلها لردو من الارض وهو سديكة معدنية  
أصحابها الألبوم .

وطريقة در السماد بواسطة الطائرة هي عملية متمعة في زيلندا الجديدة . فهاك  
يستعملون على هذه الصورة ٥٠٠.٠٠٠ هكتار من الراري في كل سنة . على ان الآلات  
المستعملة حتى الآن تفعل كل منها أكثر من ٢٥٥ كيلو جراماً من السماد ، والشيء المهم  
في التجربة المتمعة في بلاد الغال هو معرفة ما يمكن أن تقدمه طائرة حديرة بحمل شحنة  
أقوى ١٢ صغراً ، ومثل هذه الآلية يأملون أن يستقيموا مد الرش لهوائي في كتيبان  
بعيدة لا يمكن معالجتها بطريقة اقتصادية لعدة شحانات تنقل إلى مسافة كبيرة .

وثبتت التجربة ان آلة واحدة من تلك الآلات الصغمة تستطيع اصلاح ٣٥٠  
هكتاراً في مدى ست ساعات من الطيران ، وهذا يعني أنه سيكون في المستطاع معالجة  
٩٠ / ٠٠٠ هكتار في سنة واحدة بما مقداره ١ / ٠٠٠ ساعة من الطيران . وإذا كانت  
المصروفات مرتفعة - ٤٥ جنيه استرليني ساعة واحدة من الطيران - قال الرش يتم  
بسرعة فائقة . فلا يكلف صاحب المزرعة غير ١٥ شلن للهكتار أو ثلاثة جنيهات استرلينية  
و ٥ شلن لرش الطن من السور فوسفات - أكثر من ثمن السماد نفسه - وهذه  
الآتان تقاسم وتكاليف رش السماد حسب الطرق العادية . وفي أوروبا نفسها يمكن أن  
تنتشر هذه الطريقة في المزب الكبيرة الخاصة بتربية الحيوانات التي يمكن للطائرة أن  
تحق عليها وان تقطع مسافة ١ / ٠٠٠ متر تقريباً في كل دفعة .

على انه في بلاد مثل زيلندا الجديدة والأرجنتين أو استراليا يكون استعمال هذه



# شادي الظلام كنز

«كل أول الليل تميلاً وثيداً احتمن  
الشاعر عوده وراح يفتي عليه . . .»

إذا الليل أرخى عليه السدول      وخباء الليل في ستره  
ذوى نفسه تحت جنح الظلام      كأن كان أودع في قبره

ومن حجب لا يفيء السراج      وضوء السراج يبید الظلم  
ولكنه صار يخشى النهار      وبهوي الظلام، وبهوي للمدم

يفني ، ليسمع صوت الحياه      ويعرف أن بعد لما تمت  
ويرجو من الموت أن يمتريه      ويطوي صباه إذا ما سكت

يفني ، ولكن بصوت ذبيح      وقلب على اللحن لا يطرب  
في جوفه من كبار المموم      مميت على الدهر لا ينضب

يفني بلا رغبة في الغناء      وكيف يفني بقلب جريح  
ولسكن إذا شافه في المساء      سمير ، تفتى لكيا بلوح

يفني ليخلم أعداءه      إذا امتلأ السمع من لحنه  
ولكنه يتعاشى العيون      فلا ترى الدمع في جفنه



يفني وبرهف من سمعه لكي يسمع الباب إذ يطرق  
فان « نونوت » قطعة في الظلام بهش بقلب لها يحف

يمابنه الوم أنى بروح فيحسب أن قد رأى زائرا  
ويعضي إلى الباب من فوره ويرجع من يأسه خائرا

وبلقي بأحزانه في الفراش ولو شام روحا لكان اشكى  
ولكنه مفرد في الحياة وما يملك الفرد غير البكا

فبيكي ولكن بدمع صموت وصوت حيس كصوت العدم  
ولما ينوب بى نفسه ححولاً، تحس بوخز الندة

يظن البكى حطة في الرجال فيحبس دمه جاهدا  
وبزعم أن طرقة أرمد وبمراك في عينه مامد

وما الناس جاهلة بالميون ولا القوم لا يدركون الآسى  
ولكن يظنون فيه الظنون وهل يغلب الحزن إذ ما قسى ؟

إذا الليل أرخى عليه السدول وخبأه الليل في ستره  
بكى وحشة من عوادي الزمان كأن أودع في فبره

# قراءة الافكار

في نظر العلم

لأستاذ جليل

مضى أكثر من ٧٥ عاماً ، في البحث والمناقشة بين علماء النفس حول قراءة الافكار (الثنائي) دون جدوى ، فالبعض يحاول اكسابها صفات العلم ، ويرى إدخالها معامل التعريب أما البعض الآخر فيبدها ضمن مبرر السموذة والسحر .

ويذهب الدكتور وليم هيرون — أستاذ علم النفس بجامعة ميسوسوتا بأمريكا — إلى أن قراءة الافكار إما أن تكون مجرد حيلة أو تفكير غير مقصود . وبما أن تكون استخدام غير حادي لحاسة أو أكثر من الحواس الخمس المعروفة

والتي بنيت الدكتور وليم هيرون نظريته ، ابتكر آلة مفيدة التركيب ، أمكنه بواسطتها إيصال العنصر الانساني من احتمالات قراءة الفكر . وتكون هذه الآلة من ثلاثة أحر . وصفت في غرف منفصلة وترتبط بمحار خاص من الأسلاك الكهربائية وفي الغرفة الأولى يجلس المرسل وأمامه لوحة عليها خمسة مصابيح ، تمثل خمسة رموز أصاء احدها . عند ادارة الآلة . وعلى المرسل أن يركز تفكيره على هذا الرمز . في حين أن المستقبل في الغرفة الثانية يجلس أمام لوحة أخرى ، عليها رموز الخمسة ، ومحاذ كل مصباح زر . وينبغي على المستقبل أن يستحضر صورة ذهنية تامة المرسل ، عن أي رموز سوف يختار ، ثم يضغط على زر هذا الرمز . وفي الغرفة الثالثة يتم تسجيل الرمز الذي أصاء على لوحة المرسل ، مع ما ختمه المستقبل في الغرفة الثانية ، وذلك على شريط ورق بشكل ثقب ، ليكون سهلاً كاملاً ودائماً لكل المحاولات

ولقد نجح الأستاذ هيرون محترفي قراءة الافكار ليعرنة كفاياتهم أمام هذه الآلة من صمم دانتيجر قارئ الافكار المشهور بمحطات الراديو الهامية — فلم يقبل أحدهم انه يهدي بحجة أن الآلات « تفسد الجو » وغالب طي أن الاعتذار بافساد الجو أمر مكشوف ، لهذا يقول الآلات حتى في الجو لروحاني ومحاربه . ولكن ماذا يعني أستاذ جامعة ميسوسوتا بقوله — استخدام غير حادي لحواس

الخمس ؟ . إنه بجانب شرحه لك يشير إلى قطعة رخام فوق مرتفع بعمد نحو ٢٠٠ ياردة . ويؤكد لك بأنك غير قادر على رؤيتها وأيضاً لو وصفت قطعة أخرى فوقها . ولكمك لو وصفت ١٠٠ قطعة لأسمع من السهل رؤيتها على هذا البعد . ونظريته في ذلك أنه العقل الواعي ، ولو أنه غير قادر على رؤية قطعه واحدة من الرخام على بعد ٢٠٠ ياردة ، إلا أن العقل الباطن قادر على ذلك . وحلاصة هذا المقال . نسا نرى ونسمع أشياء أكثر مما قد نرى وبالعالم الدكتور هيرون في تجارعه ، بأن المرسل والمستقبل يجب وضعهما في مياهي منفصلة ، بدلاً من غرف منفصلة . لأن جهاز تنوية الغرف ، كما يذهب هيرون ، قد يحمل أصوات ، دقيقة يمكن أن يلتقطها اللاشعور ويستخدمها في التأثير على التخمين . ويقولوا ، إنه شاهد الكلمات تتكون في خلق المرسل في حالة انفعاله ومع نفس المرسل فإن هذه الكلمات تتحول إلى أصوات تكون من الدقة بحيث لا اسمعها بعيني مما على الأقل . ولكن اللاشعور قد يكتشف هذه الكلمات أثناء خراجهما بدرجة تفوق المصادفة ولو قديماً وعلى نقيض هذه النظريات يقف الأستاذ رابن بجامعة ديوك الأمريكية وهو من أشد المؤمنين بقرعة الأفكار وجلاء البصري حتى أنه جعل من جامعة ديوك مركزاً للتجارب العملية في هذا الموضوع منذ مدة طويلة . ولكن كثيراً من علماء النفس لا تفهم طرفة ، ويرونها بأنها غير عملية كما يجب . ولعل أساسها حصاني . ومن أشهر محرمه ، استخدام رزمة كوتشينة من ٢٥ ورقة فقط ، مكوّنة من خمس مجموعات ، وكل مجموعة لها علامتها . وبعد تفتيط الورقة تقلب على وجهها ، ويطلب من الشخص موضع التمويه ، أن يخمن عن أعلى ورقة ، ستكون ضمن أي مجموعة . وعلى المحرم أن ينظر إلى الورقة ويدون نتائج التخمين ، وبمكّم بد كانت صحيحة أم خطأ وتستمر التجارب حتى يبدئي استخدام رزمة الكوتشينة ثم تعطى رزمة ثانياً وتعاد العملية وإذا وكلما الأمر إلى مجرد الصدفة مثال الخمس ، في المتوسط . خمس فقط صحيحة . ولكن الأستاذ رابن وهو بالمهارة على اتصال عسي بالدكتور هيرون - واحد للمحب ، بعد مدة من الوقت ، أن النتائج كانت دائماً فوق درجه المصادفة . حتى أنه وحده مرات قليلة ، أشخاصاً حصلوا في تخميناتهم على ٢٥ نقطة صحيحة بالتعاقب وواضح في هذه العمليات ، أن هناك شيئاً فوق المصادفة . فما هو هذا الشيء ؟

إنه . الاشتراك قراءة الأفكار ، أو ما قد يسمى الاستدراك بالحاسة السادسة . ونحن لو اعترضنا وجود هذه القدرة لانساق به بمنفي علينا أن نثبت طبيعتها . وأوانع أن قرعة الأفكار لم تثبت عملياً ، مدهى وإن كانت ممكنة ولعلها في التراما ( نظرية الخواص الخمس ، كإيري هيرون وأغلب علماء النفس حالياً ، فأما نقف بموجب أسلم نظرية لحل مشكلة قراءة الأفكار .

# بَابُ الْإِخْبَارِ الْعِلْمِيَّةِ

وبين الحسرو الذي ينتج من شمر العشر  
وحرر الكاوك ، شبه عظيم . ومن أجل  
هذا يسهل احلال الأول محل الثاني في  
المصنوعات . ويذوره تنتج زيتاً لذيذاً  
يشبه في زيت البقلة الصينية « فول  
الصوبة » وهذا النبات يدر حلياً كثيراً  
فا منافع عظيمة . ولا تساو الحشرات على  
أشجار العشر لأنها مهلكة . للحشرات .  
وابن للعشر يشبه لبن أشجار المطاط .  
والمطاط الذي يصنع منه لا يحترق ولا  
يذوب ولا يتحلل في البترين ، بل يتصلب  
عند ملامسته البترين أو الكحول .

وكان لمقال العشر المشار إليه ، صدى  
خطير ، وحسن تقدير ، لدى عظماء المملكة  
العربية السعودية . ولذلك طلب إلى السيد  
سليمان الحد الساجان نجل وكيل وزارة  
المالية السعودية بمكة المكرمة معلومات  
إضافية بشأن نبات العشر . فتمت  
إلقائه يوم ٢٩ أبريل سنة ١٩٤٣ وذلك في  
مقر الوكالة العربية السعودية بالقاهرة .  
حيث تباحثا ملياً في هذا الموضوع إذ  
أوشدت حضرة إلى الوسائل التي ينبغي  
اتباعها ليظهروا بالمنافع المنشودة من  
شجيرات العشر . وذلك لأن في بلاد العرب

نبات العشر أساس اختراع المطلات  
الواقية للطيارين من السقوط كما ذكرت في  
مقال على ( الطبيعة رائد المخترعين ) نشرته  
في مجلة طاف فبراير سنة ١٩٣٤ كثيراً من  
المخترعات التي نعلمها الأساس من الطبيعة ،  
ومنهما صناعات الثلج والأبرق المسلح  
والورق ، والكمامات الواقية من غبار  
المصانع ، ونحو ديد الحراء بالمرأوح  
الكهربية ، ونمشيق الخشب وأحجار  
الأسس بعضها ببعض ، وحائل الصب ،  
وغیر ذلك من المخترعات المختلفة . ثم  
ختمت ذلك المبحث النفيس قائلاً : « وإن  
خلت الانسان أول مخترع لأي اختراع ،  
تراه حديثاً في عرفك ، فانك تخطئه لأن  
الطبيعة اخترعته قبل ذلك بألوف السنين .  
وهذا سبب كون العلم ينصح المخترعين  
باستجلاء غوامض الواصلات الطبيعية  
الميكانيكية واستقراءها حتى يقتبسوا منها  
ما يصلح لاستفادة المحتمم الانساني من  
الاحترامات الخلقية الشأن » .

ثم وصفت في مقال آخر مسهب و فسر  
في مقتطف يناير سنة ١٩٤٣ نبات العشر  
وغرائب الصناعية ، جاء فيه أن العشر نبات  
أمركي ذو شمر مماثل حقيقة لشمر الكاوك .



المشرون هي « العينة » الأصلية لاختراع  
طريقة جنود المظلات . وكان ذلك قبلها  
حذق الناس فن الطيران بزمن مسديد .  
ولا غرو فلذلك البذور رسالة معينة  
تؤديها . كما يقوم أولئك الجنود بالهام  
التي تفرض عليهم بيد أن رسالة البذور ،  
ليست بحق الاعداء ، بل بث جنسها البشري  
واكثره في أنحاء المسكونة . فلا مندوحة  
لها ، إذن ، عن الاصطلاح بواجبها ، على  
أصلح الوجوه . مثل ما يؤدي المسود  
واجبهم على بعد من مركز رياستهم .

وهذه النباتات ذات البذور الطائرة  
الحربية الأوبار ، مختلفة الأنواع اختلافاً  
مدهشاً . ومنها ناب الأسد ، والحلح ،  
والخس ، والدانورة ، والخور ، والصفصاف  
وغيرها . وتخرج البذور الطائرة ، كغالبها  
البشريين ، من قبة نباتها . وهذا النبات  
إما يكون فرعاً جذرياً وحيداً من نبات  
ناب الأسد ، طوله ستة أقدام ، وإما  
عوداً من المشر طوله ثلاث أقدام .  
وعندئذ تنعدم المطابقة بين الممثلين البشري  
والناتقي . لأن جنود المظلات يبقون عملاً  
المكث في أقرب نقطة للمدو ، ما استطاعوا  
لذلك بدلاً ، حالما يسطون بمظلاتهم إلى  
الأرض ، بينما كل ما ينبغي البذور الطائرة ،  
هو التبدد في أوسع مساحة ممكنة .

ومم ذلك فقد نصح الحاكاه بين ذينك

أولاً من عجيراته ثلث برياً ولا ينفع  
بها الأهالي نفعاً يذكر .

وتوجد شعيرات العشر في المطاعنة  
وادفو بمصر حيث ثلث بصغة كونها أعشاباً  
برية . كما توجد في بعض حدائق القاهرة  
والاسكندرية .

وجاء في كتاب « تذكرة ابن  
أرمانيسوس » لمؤلفها المرحوم الاستاذ  
غازر أرمانيسوس الصيدلي المشهور ، في  
وصف العشر ما يأتي : - هو نبات بذوره  
محاطة بور صوفي ، تحمي به الخصاد  
والمرائب . وعصارته اللينة آكلة تستعمل  
في تقف الشعر ، ويصتخرج منها المطاط .  
وأوراقه إذا دقت ومزجت بالشحم ، صارت  
معالجة للأورام الباردة . وجذوره منبهة  
مسهلة ، مائية تغطي في الأمراض الحزازية  
والجلدية والربو . وهي مضادة للسموم  
الشديدة . ولذا يكنى في هذا السمات ،  
بترياق السموم أو المنقذ منها والمصاد لها .

« كيف تعلم الناس صنع البراشوت »  
تفسر أنواع كثيرة من النباتات ، بذورها في  
أصقاع شتى من العالم . وذلك عن طريق  
الهواء ، لتغطي بنصيبها من الحياة ، حيث  
تستقر . وأشهرها نبات العنبر . إذ تحمل  
الريح بذوره فتفرقها في كل حدب وصوب .  
ويعتقد العلماء المصريون أن بذور

وقد نشر أيضاً مقالاً في باب الاخبار العلمية مقتطف مايو سنة ١٩٣٧ بعنوان (عصير الباباز في القوارير) جاء فيه :-  
إن أهالي جزائر المحيط الهادي ما يروجوا من قدم يتوسلون بمصارة الباباز « وهي كان الجباز الزج » لتقليين اللحم القصيدة ،  
فل طسحه . وهم لا يفقهون خصائص تلك المصارة المدهشة إذ تحتوي على مادة الباباين وهي عنصر نباتي معادل للبسين الهاضم للروتين . والباباين معروف عند الميادلة بأنه من العناصر الاصلية لتركيب الادوية الشافية للتخمة .

﴿ جهازان يرشدان الطبيب إلى استجابة عضلات المريض للعلاج في التدرن ودأت الجنب ﴾ واخترع في مستشفى هاينز في ولاية ايلينوي أيضاً الخاص بقدماء المحاربين من جنود البر والبحر جهازان لسيطان يدلان الاطباء على طريقة استجابة عضلات المريض للعلاج الذي يتلقاه منهم بالوسائل المختلفة وافه تعالى لسأل تحقيق آمال رجال الطب في كل ما يروونه من تخفيف آلام للناس عن طريق نجاح علاجهم .

عوض منري

العاملين ، البصري والنباتي ، مرة أخرى ، من وجهة ثانية . ونمني بها ، تخلص بذور بعض اجناس الفياتات المشار إليها ، من أوبارها الحربية ، أي مظاهرها ، حالما تهوي إلى الأرض . ولذلك كثيراً ما يشاهد زور العشر محمله الرمح مجرداً من بذوره .

﴿ لبن العشر يلين اللحوم اليابسة ﴾  
وتبين لعلماء النبات والكيمياء الحيوية في جامعة كاليفورنيا الأمريكية أن في لبن العشر مادة فعالة تستطيع تليين اللحم التماسز كما يلينه الباباين الذي يستخرج من سات الباباز الذي ينمو في المنطقة الحارة وقد أصبح اللبن السائى الأخير ، شائع الاستعمال لذلك الغرض الغذائي . وهذا الخبر هو الذي ذكره كاتب هذه السطور وذلك في مقال نشر في مقتطف يوليو سنة ١٩٣٥ حيث قال :-

﴿ الباباز ومنافعه ﴾ (١) ﴿ وتستخرج من الباباز مادة الباباين . وهي خميرة تستخرج من نحر الباباز الفج - ذات خواص هاضمة مثل البسين وتؤثر في الهاضيل القلوية . وهي مسهوق أبيض يحضر من عصير الباباز ، مقو للقلب خامض بحرارة ، مذيبة لأغشية الدفئيريا .

(١) تؤخذ ثماره ويحصل من سوقه على سائل لذي صارد للديدان بمقدار نصف ملعقة صمغ لاطفال : تذكره ابن أومانيوس .



# مكتبة المقتطف

أهداف الفلسفة الإسلامية

نفاها ونطورها

الدكتور عبد الإيم أبو المطايري الانصاري

لقد ذكره  
بمادة

بدأت أنا أعرف الكتب الحبية حسداً أن تقول بأنها تلك التي تنظم عناصر الحياة  
من فكرة وغرض وقيمة باقية ذات صلة بالمعاني الانسانية الخالدة أما حجم الكتاب فلا  
أهميته ولا أحاديث مددك أو قوله فرباعيات عمر الخيام مثلاً أصمها ورفات معدودة،  
وهي أعمد ما تكون عن الملاحم، ومع ذلك فهي «أبقى على الزمن الذي من الزمن»،  
لأنها عبرت من مناساة الانسانية وعن عزائها في آن واحد - ستمتع إلى قوله أو إلى صده  
في نظم فتزجر الد مثلاً: -

ذكرت مع الصباح تأتي وروده	صدفت ؛ ولكن من ورد لامسنا ؟
في مطامع الصبيح لمحمل وروده	صبيحى (كيقباد) و (حشيد) من هذا
إلى حيث سر دعهما ؛ ليس شأنا	(كيقباد) أو (حشيد) ، وإن علي شأنا
ودع صبيحه للحرب (رستم) صاحبها	و (حاتم) ؛ يد دعوا إلى المطامع الأهد
تعالى معى في شقة العشب حيد	وقد قصات قهر أعز الزرع والعرش
وحيث تنوسى كل عذر وسيبدر	وقولي سلاماً للعالم على العرش
بحسبي غنى خبر قليل ، ودوحه	نظل ، ودويان ، وأنت ، مع الزاح
نقبن قرني وسط قهر انشوتي	وآه لقفرو صار حنة أفراسي

فهنا حديث الغد ، الذي أسبى به الأحياء من نورده إلى المورك ، وليس العبارة منه ؛  
وهنا حديث ، السخرية بالحرب ومنيرها ، وباللذات ومطامعها ؛ وهم حديث الحنان إلى  
العابضة والتفاني فيها وتقديس الحرية والمساواة والحب والحكمة والجمال ، وهذه هي





عن الدور الرابع ( دور محالة هذه الفلسفة بأسلوب علم الكلام ، وهو الدور الذي طال الشرق وبلاد الاسلام إلى الآن ، فشرح لنا البنية السياسية لعهد الغرالي والبنية الخاصة التي عاش فيها وكيف حاول امرأتى هذه الفلسفة أسلوب علم الكلام ، أما الدور الخامس الذي تحدث عنه قدور انشغال الفلسفة من وهذه علم الكلام ، متساوياً من رشد وأثره في إحياء الفلسفة تناولاً مسهباً من جميع الوجوه ، أما الدور السادس الأخير قدور دراسة الفلسفة وشرحها وتلخيصها وهو الدور الذي قام به علماء المسلمين بعد الغرالي وابن رشد إلى الآن ، وقد تحدث في نهاية كتابه عن نهاية الفلسفة الاسلاميه ، غرباً وشرقاً وعن جهود الحركة الفلسفيه واصلتها بعدد الشرق وضمف دولة الاسلام ، ولم يبدأ أن يحتم كتابه انمر اصبحت فلسفيه قيمة عز المير والخلق والمال كأسس للشورة ، فقال : « أما الآن والعالم العربي قد بدأ يتجهير فأصبحت له دولة مستقلة وحاميتها التي توحيده - أما الآن والعالم الاسلامي قد بدأ ياتهم فحله بعد ما سهل من غير أوروبا ، واعد أن تأكد أن قوته في أن يأخذ من علم الغرب أفكارهم - فاني أرى أن يهض الشرق والاسلام هذه الغرب فيجدو نحو القوة في العلم وفي الفن وفي الإنتاج وإذا كان لي من رجاء توحه به إلى شباب الاسلام وعين العرب فهو أن عيهم وعلى دولهم وعلى هيئاتهم أن يتقنوا بأسلحة العلم فينهلو من بسببهم ، والمال فيسلحوا أنفسهم بحجروته ، والأحلاق فيؤسروا عبيها ملكهم ويشيدوا فوقها سلطاهم وما لهم والمال والأحلاق لا أسس القوة ، وبغير القوة لن يقوم ملك إطلاقاً وان يسود سلطان أنداء ومن أمثلة بيانه المستقيم السائق قوله عن جهود الحركة الفلسفيه واصلتها بخمود الشرق وضمف دولة الاسلام . طبعي أن لون الثقافة نوع التفكير بما يحدد رسالة الأمة ويكون نهضتها ويمت آمالها ويحدد روحها وما دامت الحركة الفكرية في الشرق وفي بلاد الاسلام قد ماتت هذا الموت العجيب وقد حتمت هذا الخفوت الأشد عجباً ، فلا غرو إن وجدنا أئم الاسلام وقد ضمف سلاطينها وتمرفت وحدتها ، ونفشت فيها الآراء الخرافية ، والمظريات الوهمية ، وظلماتها أنوار من الشمودة والسحر وصبح راحل ، يعالجون مسائلهم العامة تحت هذه الآراء النافية ، وانحسروا يدون مستقبلهم السياسي والعلمي بهذه الشبكات المتساقطة التي لا تملك حتى نفسها ولا تمسك شيئاً من بنيتها . لذلك سهل على الأمم الأوروبية التي تساحت سلاح العلم وشربت من مداخل الفلسفة التي نقلها إلى بلادها علماء المشرق من المسلمين كما سبق بيانه والتي تسربت إليها من صقلية

حسباً ومن بلاد الأندلس غرباً . نعم سهل على هؤلاء الأوربيين وقد أعطاهم التفكير  
المستقيم قوة ، وروى رأي الحرب سلاح لا يفل من يدها ، نفوسهم ومن استمداد الحكم  
والسلطان ، سهل ذلك عليهم متلاكهم الاسلام واستعمار امبراطورية العرب والمسلمين .  
وفي الكتاب ست ومثنا مسألة كلها معالجة على هذا النحو من الصراحة والبلاغة  
وروح بقدرها حاسة كل من يعيش في جو ديمقراطي صانع الحرية والحضارة كما يعيش  
فيه نحن ، ولا بد أن بقدرها الحيل الدائرية المثقف في العالم العربي وإن قدّر أيضاً أن  
حتى ولاسفة الاسلام الاعلام الذين جاهدوا في تحرير العقل الشرقي في أزمته كادوا  
مصطرين على شيء من الثقة والحذر ولم يسلم من ذلك أن رشد نفسه ، وأن الخير كل  
الخير لنقدم الانسانية هو في حرية الفكر المطلعة بذبونها أن يكون العقل الشرقي  
بفصل ما عنده في سبيل تعرف الحقيقة وتفهم جمال الوجود ، وتوجيه الانسانية  
وجهة السعادة .

أحمد زكي أبو شادي

مترجم

الجزء ١ - د من رقم ٢٦٧٠ صفحة من قطع الموصى - اراء وف يوم ١٩٥٢

« لقد كانت حياة مترقي سامية صافية ، نظيفة نقية ، حيلة ملهمة ، تكاد تكون  
قصيدة غنائية حماسية ، بدعية الطم ، متحيرة اللفظ ، رائعة المعنى ، وقد امتلأته  
الأيام ، وتقاتلت على عبء الدنيا ، ونواب عليه الحق ، وتوسدته المتاعب والعقبات ،  
فلم يمدل عن سبيله ، ولم يصد له خطوب ، ولم تن من حادته الحوادث ، وطل ماصياً في  
سبيله ، مشاراً على الجهاد لتحقيق غايته .. »

وقد يكون لمترقي المفكر أخطؤه وعيوبه ، وقد يكون لمترقي السوسي أعمده  
وقداسه ، ولكن مترقي الانسان كان من الأمور القلائد في القرن التاسع عشر لذين  
رفعوا مستوى البشر ، وتقوم على مستوى أعلى يتسع فيه الفكر ، وتسمو الروح ،  
وتستطيع أن تنظر إلى الحق التي تحجبها طامة حب النفس والحرص على المصلحة  
والخضوع للشهوة ، وقد جمع في نفسه بين بطولة البطل وقداصة القديس .

وهذه العظمة الحاضرة وهذا الايمان الصادق ، ينجذبهم لكتاب المؤرخ المفكر لنتفه  
الانسان لي ندم ترجمه ، لسيرة حياته لرغم الايطالي وطبي « الكبير يوسف مترقي .

ولقد وفق المؤلف الماضل في اختيار شخصية هذا البطل القديس ، توفيقه في الترجمة له .  
وليس هذا ، في ذاته ، شيئاً بالغياس بل منزلة الكاتب وعلمه وألمعيته . ولذنب قراءه  
من قبل كتابته عن « سقر قرش » و « منصور الأندلسي » يدركون مدى سوح  
كمه وطول بابه في هذا الفن من كثرة السير والتراجم وخاصة تراجم المطاهر لأفخاذ  
من قادة الأمم ووجهة الشعوب . والاستناد أدهم لا يكتب عن هذه الشخصيات إلا وهو  
ينحاول معها في آفاقها ويبتلي لها على شعور القبر والصدق التي تمشيها الصلة الروحية  
بينه وبين بطله ، وبين كان هذا الشعور لا يرتقي إلى مرتبة التأليه أو التقديس ،  
فهو لا يدين بمذهب كارليل في عبادة البطولة والأتال ، ورغم التمسك المطبق الذي  
يستولى على طائفة من المؤرخين وكتّاب السير والتراجم فلا يطبقون معه أن يتناول المقد  
بل أنطلم أو أن يشار إلى عيوبهم وأخطائهم ولو في معرض التبرير ولاعتدار . وليس  
معنى ذلك أن الاستناد أدهم يصر على شخصيات أبطاله بالدفاع والمداخلة ، فكثيراً ما يدفعه  
صدق المية وحرارة الاحلاص إلى اعلان حماسه وإظهار موصم ميله . وهو يشير إلى  
عيوب بطله وبين كان لا يحبو من العطف عليه ، فالبطل عنده إنسان قبل كل شيء .  
واعتدار ما يكون في البطل من « الانسان » يكون تقديره له ومحجته به . والكشف  
عن هذا الجانب الانساني في البطل ، أو الرجل العظيم ، هو هدفه الأول وغايته من  
دراسة سير المطاهر والأتال ، أو دراسة التاريخ على وجه العموم . ولما انجلي أدفد  
بن الاستقراء السيكولوجي ونطق نظريات علم النفس بصطاع عمده بدور رئيسي في  
تحقيق « مادة » التاريخ وتمحيص حقائقه وأوهامه . وهذا التقويم النفسي للحروب  
الانسانية مرتبة به بصفي على حفاف لدراسات التاريخية «لأنه لا يدرك من مصان الحاركة والحياة  
ولا تبدو الحوادث والأشخاص في يد المؤرخ مجرد موميات متجمدة أمور . حتى لا كما  
وسج الاستداد أدهم في كثرة التاريخ تخرج محدث لا يترك فيه على غير ، وهو  
وسط بين سراج الاستقصاء التاريخي وسراج الترجمة النفسية أو النفسية ، يحرص فيه . بل  
جانب الترتيب أو التسلسل التاريخي للسيرة ، على رار الصورة النفسية منذ الوهلة الأولى  
يبحث يسير لانحمارن جيماً إلى جانب . وكثيراً ما يكون الانحمارن التاريخي نفسياً إلا أنه  
الآخر النفسي ، والمكس .

وبينهم سراج ، المؤرخ ، في الاستناد أدهم يترك آثار لا معنى ولا عمد . عنه الحق  
من ينص إلى أهمية الحسنة في التاريخ وبما قدسه الحسنة ، ذلك هو جانب « لافد »

لكلام عن الملكة النافذة في أدم ومجال غير هذا المجال . ولكننا نوجز فنقول ان الناقد والمؤرخ فيه توأمان . يعمل الناقد بالمؤرخ ويعمل المؤرخ بالناقد ولا يتمارضان . ومزية المؤرخ الناقد أنه لا تأسره قداسة الاسطورة التاريخية ولا يبهره سحر الخلود . ونعود الى كتاب متربني فنذكر أنه قد توافرت له تلك الخصائص على نمط قدر يف به . وثله بين كتاب التراجم في الصف الأول . وأعتقد أن هذا الكتاب هو من غير الكتب التي تيسرت لي قراءتها عن متربني . ولعل مما يزيد في قيمته أنه الكتاب الوحيد في موضوعه بالعربية . وقد استكثر متربني مرة ، كما يروي الأستاذ أدم ، أن تكتب له سيرة حياة ، وقال لصديقه إميلي التي فأنحته في هذا الشأن : إن حياتي فنوان ولكن ليس هناك كتاب . . . فن مبلغه اليوم هذه النصيحة الغامرة التي رفعها إليه ، في كتاب ، مؤرخ مصري من أبناء القرن العشرين يؤمن برسائته التي آمن بها وجاهد من أجلها ، ألا وهي رسالة الحرية الانسانية والايمان بالمثل العليا والقيم الروحية في حياة الانسان وفي حياة الأوطان .

.. إن هذا كتاب يأتي في حينه . وكل بحياة متربني المثالية وكفاحه النبيل نراساً هادياً وقدوة صالحة لكل من يتطلع ، من أمم العالم وشعوبه ، إلى مجد البناء والتحرير وإلى حياة الكرامة والاستقلال .

محمد محمود محمد

### القاموس الحديث — فرنسي — عربي

تأليف الأستاذ فردي إلباس — طبع بالطبعة المصرية بالقاهرة ١٩٥١

هذه هي الطبعة الثانية لهذا المجلد البديع الذي يقع في نحو ٧٠٠ صفحة . وقد امتازت هذه الطبعة عن سابقتها بفرازة مفرداتها والامعان في تنقيحها وصقلها ، فضلاً عن تذييلها بفصل وافٍ في شرح قواعد الفرنسية ، وتعليمات مهمة عن اللفظ ، وجداول كثيرة بأهم الأفعال وتصريفها . والواقع أن كلاً من الطبعتين جديرة بكل ثناء وإعجاب . فقد حمل كاتب هذه السطور معه في صيف عام ١٩٥١ إلى أوروبا ، نسخة من الطبعة الأولى ، للاستعانة بها على ترجمة كتاب فرنسي مليء بالمفردات والمصطلحات الفرنسية ، توجد فيها كل لفظ وكل اصطلاح عسر عليه فهمه . فلا بد أن تكون الطبعة الثانية وقد زيد عليها ما ريد ، تحفة للطالب والمعلم وحميم المشتغلين باللغة الفرنسية . فأهني الأستاذ فردي إلباس ، بمؤلفه النفيس وأثنى على مجهوده العظيم ، وأرجو لقاءه وسه الراجح والانتشار .

المركتور امير بطر



## الدين

تأليف الدكتور محمد عبد الله دراز — صفحاته ١٧٦ — صفحة من حجم المقنطف — طبع بالقاهرة ١٩٥٢  
 الدكتور دراز خريج الأزهر وجامعات باريس من أئمة علمائنا وأوطدم قدماً في  
 البحوث العلمية ، وخاصة ما يتصل منها بتاريخ الأديان ، الذي قام بتدريسه لطلبة فرع  
 الاجتماع من قسم الدراسات الفلسفية بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول .  
 وهذه الدراسة الجديدة تدور حول ماهية الدين ونشأته ووظيفته في الحياة الخ .  
 هي إحدى نماذج الدراسة الجامعية التي يقوم بها أستاذ جليل .  
 قسم الدكتور كتابه إلى أربعة بحوث ، فالبحث الأول من تحديد معنى الدين ،  
 والثاني في علاقة الدين بأنواع الثقافة ، والثالث في نزعة الدين ومدى أصالتها في  
 الفطرة ووظيفتها في المجتمع ، والرابع في نقأة العقيدة الالهية .

وأهمية هذه البحوث أنها تسير على أحدث مناهج البحث العلمي ، وأنها تجمع شتى  
 الآراء والنظريات القديمة والحديثة الشرقية والغربية وتعرضها في أسلوب واضح قوي  
 مركز يدل على شخصية المؤلف الفكرية التي يتعدت عن الوضع التعليلي لنشأة العقيدة  
 الالهية مثلاً ، بل بالمذاهب الكوفية ( أو الطبيعية ) ، ويذكر ما وجه إلهام من اعتراضات ،  
 ويجيب عليها ، ويشرح المذاهب الروحية الموهورة باسم الحيوية ، ويتكلم على المذاهب  
 النفسية في المسألة : كنظرية ساباتييه ، ونظرية برجسون ، ونظرية ديكرت ، ثم يبين  
 المذهب الأخلاقي وينقده ، ويناقش المذهب الاجتماعي ، ويعرض المذهب التعليمي  
 أو مذهب الوحي . . . ويبين ما به في كل هذه المذاهب ويناقشها ويحاول التوفيق بينها .

والدكتور في بحنه العلمي الموفق مؤمن قوى بالعقيدة ، جليل الدواع عن الدين في  
 غمار مادية القرن العشرين الحادبة . . ولا شك أنه توفيق كبير ، المؤلف جدير بالتقدير  
 والاعجاب والتهنئة عليه .  
 محمد عبد المنعم خفاجي

## الاسلام وحقوق الانسان

تأليف محمد عبد المنعم خفاجي الأستاذ بكلية اللغة العربية — صفحاته ٩٢ — صفحة من القطع المتوسط  
 دار النشر المصرية بمصر — طبع ١٩٥١

كتاب في صميم الدراسات العلمية للإسلام ومبادئه وأهدافه ، واعترافه بحقوق  
 الانسان ، وتأييده وحمايته لها ، وما كسبته الانسانية والحضارة والحياة من هذه الرسالة

الالهية العظمى ، التي بلغها محمد بن عبد الله إلى الناس كافة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان واستظل العالم بظلها أجيالاً عديدة .

ولاشك أن الكتاب جديد في مادته وموضوعه ، وجدير بالمطالعة والدراسة ، لما حواه من بحوث وموضوعات عن الاسلام ومبادئه وسياسة الحكم ونظم الاقتصاد ، في الاسلام ، وأثره في المجتمع والأسرة ، ورسائله الانسانية العامة . . . إلى غير ذلك من شتى الدراسات التي تعتبر خطوة جديدة في صميم الدراسات الصحيحة عن الاسلام

\* \*

## تقرير

والاستاذان : عبد الله احمد ومحمود خليفة الاستاذان بكلية الشريعة  
صفحاته ١٦٠ صفحة من الحجم الكبير - طبعة الاخر عام ١٩٥١

رأى الأزهر في ٢٤ إبريل ١٩٥١ أن يوفد بعثة من أساتذته إلى بلاد « الصومال وأريتريا وعدن والحبشة » لدراسة أحوال المسلمين في هذه الأقطار ، وتعرف شئونهم ، وتوجيههم إلى ما فيه خير بلادهم ، ودعم الصلات الثقافية والفكرية والروحية بينهم وبين مصر ، واختار للقيام بهذه المهمة اثنين من أساتذة كلية الشريعة ، هما الاستاذان : عبد الله المشد ومحمود خليفة ، لما يجزمان من ثقافة عالية وخبرة واسعة وخلق كريم .  
وقد طاف الاستاذان بهذه البلاد جميعها ، في رحلة استغرقت ثلاثة أشهر كاملة خلال العام الماضي ، وزارا فيها كثيراً من المدن والعواصم المشهورة في هذه الأقطار واجتمعوا بزعماء المسلمين ، فيها ، وتدارسوا معهم أحوالهم الثقافية والدينية والاجتماعية ، وألقيا كثيراً من المحاضرات في شتى المدن التي مرّوا بها .

وقد وضع الاستاذان الجليلان بعد عودتهما من رحلتهما تقريراً ضافياً ، بسطاً فيه كل ما قاما به من نشاط محمود ، ودراسات واسعة للجماعات والطوائف الاسلامية المختلفة في تلك الأصقاع ، وكل ما يمكن أن يعود عليهم بالرفق والتقدم والنهضة في شؤون دينهم ودنيائهم ، ولقد استعرض الاستاذان الجليلان في تقريرهما حالة المسلمين في كل قطر من هذه الأقطار استعراضاً واسعاً ، وتقدماً في آخر كل بحث بمقترحاتها لاصلاح حالهم ، والسير بهم خطوات واسعة في طريق الأمم المتعدنية الراقية . ولقد وفق الاستاذان الفاضلان توفيقاً طيباً ، في هذا التقرير بالدمس الهني بهم كل أمة بالدراسات الاسلامية المعاصرة ، وبمعرفة أحوال المسلمين في هذه الأقطار . ولاشك أنهما جديران بكل تقدير وإعجاب ، على هذا الجهد الكبير ، والنشاط الضخم ، وتلك الآراء الناضجة التي سجلناها في التقرير رغبة في الاصلاح ، وأداء رسالة مصر في هذه البلاد .

\* \*



# الفهرست

للجزء الثالث من المجلد الثاني والعشرين بعد المئة

الاجانب الدولي لمشكلة اللاجئين من العرب	١٣٦
طول الحياة	١٤٣
برتراند رسل في الثمانين	١٤٥
القصاد وفوائده الصحية والطبية	١٤٩
الحياة الادبية في ليبيا	١٥٢
الشيخ حسن	١٥٦
المراكز الاجتماعية الريفية في مصر	١٥٩
الاستحمام بالماء البارد	١٦٣
لقاء الغرباء (قصيدة)	١٦٨
النقد الادبي في القرنين الثاني والثالث	١٧٠
فرائب طبائع الحشرات	١٧٥
المساء	١٧٧
العلم في خدمة الانسان	١٨٠
شادي الظلام (قصيدة)	١٨٣
قراءة الآفكار في نظر العلم	١٨٥
[باب الاخبار العلمية] : نبات العشر أساس اختراع المظلات الواقية للطيارين من السقوط . كيف تعلم الناس صنع البراشوت . ابن العشر يلين اللحوم اليابسة . البابار ومنافعه . جهازان يرشدان الطبيب الى استجابة عضلات المريض للعلاج في التندرز وذات الجنب .	١٨٧
[مكنية المقتطف] : اهداف الفلسفة الاسلامية نشأتها وتطورها : للدكتور احمد زكي ابو شادي منزني : للاستاذ محمد محمود حمدان . القاموس الحديث - فرنسي - عربي للدكتور امير بقطر . الدين : للاستاذ محمد عبد المنعم خفاجي . الاسلام وحقوق الانسان • • • تقرير • • •	١٩٠